الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي :...../.....

رقم التسجيل : 1435102284
1435102282

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص :أدب جزائري

بعنوان :

الأبعاد الشخصية ودورها في سيرورة الحدث الروائي لرواية

(مأوى جان دولان) لعمر بن قينة

إعداد الطالبتين :

1. مسعودة باي 2. مسعودة بوهادف

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

.....	الرتبة.....	جامعة : المسيلة	رئيسا
عبد العزيز بوشلالق	الرتبة أ محاضر (أ)	جامعة :المسيلة	مشرفا ومقررا
.....	الرتبة	جامعة :.المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من رآني قلبها قبل أن تراني عينها
إلى التي غمرتني بحبها و حنانها و دفعت سعادتها عربونا لسعادي
إلى أحق الناس بصحبتي
إلى أول اسم تلفظت به شفتاي
إلى قرة عيني أطال الله عمرها و أحسن عملها
أمي الغالية"
إلى من علمني العطاء دون انتظار
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار
إلى من لم تكتمل فرحته بي
أرجو من الله تعالى أن يجعله من جيران النبي
أبي الغالي"
إلى من كان سندي و عوني في هذه الحياة
إلى من هم أقرب إلي من روحي
إلى من شاركني حضن أمي و بهم أستمد عزتي و اصراري
إخوتي:
محمد و زوجته سميرة
سليم و زوجته صباح
إلى أختي خيرة و تاج رأسها صديق
و أختي جوهر و أمال
إلى
توأم روحي و بلسم جروحي
من كان نور خطاي
من منحني ثقته و غمرني عطفه
زوجي الغالي
إلى صديقاتي:
فاطنة حروق،فريحة لحوم،سعدية بلخير،نوال عبد الصمد،سعدية حيجولي،شيماء حورية رحمة عبد اللاوي
فتيحة حنان سهام منال رقانة فاطنة سميحة خيرة مروة رحمة نصلي
أخص بالذكر "رفيقتا دربي:
أدام الله محبتنا "عيشة زرقوني و مسعودة باي"
إلى عائلتي الجديدة
إلى أبي الثاني والد زوجي
إلى أمي الثانية والدة زوجي
أطال الله عمرهما و أحسن عملهما
إلى جدتي
زينب حفظها الله و رعاها
إلى إخوتي :
فتيحة و زوجها محمد
إلى :
مليكة و زوجها ابراهيم
إلى علي و عيسى و الهام و الكتكوتة أمينة
لقول الشاعر أحمد شوقي:
أخاك أخاك إن من لا أخ له كساع إلى الهيجا بغير سلاح
إلى
أعمامي و عماتي و أبنائهم

أخوالي و خالاتي و أبنائهم
إلى روح خالي الطاهرة عيسى و زوجة عمي حورية الجنة
إلى فوانيس البيت:
"أحمد الراشد،صفاء،مروة،رحاب،أحمد،رقية،رجاء،مريم،رقية"
إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد و لم يبخل علي
إلى الصرح العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

إهداء

الحمد لله العلي القدير، والثناء على جلاله نصلي ونسلم على خير خلق الله وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

- أهدي هذا العمل المتواضع إلى من رافقني في هذه الدنيا ورعاني وكان دائما إلى جانبي وسيظل، وإلى الذي لم يخيبني عند اللجوء إليه، إلى من أعطاني فكان عطاؤه لا حدود له سبحانه وتعالى

- أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني وهنا على وهن، وربتني على الصفات و الأخلاق الحميدة "حبيبتي أمي" حفظها الله وأطال في عمرها.

- إلى من تعجز السطور والكلمات عن الامتنان له، والذي ألهمني روح القوة والمثابرة وعلمني معنى التحدي أمام الصعاب وقهر الظروف والمحن" أبي الغالي"

حفظه الله وأطال في عمره.

- إلى قرة عيني وبهجة سروري "أخواتي وأخي" يوسف وأولاد وزوجته إسماعيل، سعد ، عاشور، الزهرة وأولادها وزوجها علي.

- وإلى كل من لها معزة خاصة في قلبي وأجد فيها الصداقة والوفاء " صديقاتي" مسعودة بوهادف

- وإلى كل طلبة الأدب

باي مسعودة

كلمة شكر

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك

يا عظيم الشأن و شديد السلطان أنت ملاذي فيك ألوذ اللهم إني أعوذ بك من نسيان ذكرك، و النصراف عن شكرك لا اله إلا أنت تعظيما لوجهك و تكريما .....

و حفظ عنايتك يا ذا الجلال و الإكرام .

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة .

إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و أزكى التسليم .

قال صلى الله عليه و سلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

و في النهاية لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر و العرفان إلى أستاذي الفاضل "الدكتور عبد العزيز بوشلالق"

لما منحنه من وقت و حسن الرعاية و جميل التوجيه فساندني من دون كلل و قومني من دون ملل .

و الشكر موصول إلى أعضاء اللجنة المناقشة جزاهم الله كل الخير عنا لتفضلهم باحتضان هذا البحث و الاعتناء به و تكرمهم بمناقشتنا .

مسعودة باي

مقدمـــة

مقدمة

الرواية ذلك النوع الادبي الجديد الذي بدأ يثبت جذوره الفنية في الأدب العربي الحديث مع مطلع القرن العشرين الى أن شكلت تاريخا أدبيا متميزا، ثم بدأت تزاحم فني الشعر و المسرح، حتى أصبحت اليوم أهم نوع أدبي فهي تستطيع أن تحمل عبر صفحات وفصولها كل خصائص الحياة وسماتها، فكان النضوج في الفكر والأسلوب، حتى في توظيف عناصر السردية التي تتكون منها الرواية والشخصية هي عنصر هام من عناصرها، فهي تمثل العالم الذي تتمحور حوله الأحداث المكونة للإنتاج الروائي ونظرا للأهمية الكبيرة التي تكتسبها الشخصية الروائية قام الباحثون بدراستها أمثال عبد المالك مرتاض في كتابة " في نظرية الرواية " وكتاب آخر " تحليل الخطاب السردي " وهناك دراسة أخرى للدكتور محمد علي سلامة في كتابة الشخصية الثانوية ودوها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ والباحث شريبط أحمد شريبط في كتابة " تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة "

ويعد عمر بن قينة " أحد الروائيين الذين اتخذوا من معطيات الواقع مادة في بناء أعمالهم الروائية، فكانت دراسة رواية " مأوى جان دولان" من الأمور الجيدة بإعتبارها رواية تعج بالشخصيات، فهي تنبض بالواقعية التي سمحت بالاطلاع على حياة وسلوك الفرد الجزائري و اتجاهاته المختلفة في المجتمع الذي كانت موضوع الدراسة، وهذا ما دفعنا الى طرح التساؤل ما الشخصية ؟ وما الأبعاد التي تذهب إليها الشخصية الروائية في رواية مأوى جان دولان ؟ وما الحدث ومكانته في العمل الروائي ؟ وهو ما جاء تحت عنوان الأبعاد الشخصية الروائية ودورها في سيرورة الحدث الروائي " مأوى جان دولان ".

إن ما تحمله هذه الرواية من دلالات رمزية تسمح للقارئ بالولوج الى الاطلاع على خبايا أحداثها، وتجعله يؤمن بحقيقة واقعية لتلك الصورة التي قدمت له.

ولإظهار العلاقة بين الأحداث لهذه الرواية ودلالة شخصياتها و جوانب هامة في تشكيلها إرتئينا وبمساعدة وتوجيهات الأستاذ " بوشلالق " بوضع خطة تحتوي على مقدمة ومدخل وفصلين حيث طرحنا في المقدمة موضوع البحث ودوافع اختياره و الغاية منه كما أشرنا الى المنهج المتبع مع ذكر بعض العراقيل التي صادفناها أثناء الدراسة و التحليل.

وخصصنا المدخل في مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا و أبعادها وقد تناولنا في الفصل الأول: بنية الشخصية، القسم الأول يحتوي على مكانة الشخصية و الحدث في العمل الروائي و أنواع الشخصيات و القسم الثاني مفهوم الحدث لغة و اصطلاحا وطرف عرضه و أنواعه.

أما الفصل الثاني: خصص لدراسة الشخصية في رواية " مأوى جان دولان" وقسم الى قسمين، القسم الأول يحتوى على تقديم رواية " مأوى جان دولان " ثم كاتبها بعدها ملخص الرواية، أما القسم الثاني فاحتوى على علاقة الشخصية بالحدث في رواية مأوى جان دولان و الأبعاد الشخصية الجسمي النفسي و الاجتماعي لشخصيات الرواية، ثم طرق سرد أحداث رواية " مأوى جان دولان ".

وفي الخاتمة أوردنا أهم النتائج التي استطعنا أن نقف عندها في مسار بحثنا لهذه الرواية، أضف الى ذلك ملخص عام وشامل للرسالة، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي ولأنهما الأنسب لدراستنا ومن أهم المصادر المقدمة في هذا البحث كان منها في نظرية الرواية لعبد الملك مرتاض، ومكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد لعبد القادر بن سالم وغيرها من الكتب التي ساعدتنا في دراستنا.

وكغيره من البحوث لم يخل من الصعوبات و العراقيل فمن بين الصعوبات التي واجهتنا صعوبة تحديد وضبط المصطلحات، بإضافة الى الصعوبة في تفاصيل وحيثيات الرواية كونها لم تدرس من قبل مما جعلنا ننفض الغبار عنها.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا الدكتور الفاضل عبد العزيز بوشلالق و الذي نكن له كل الاحترام و التقدير.

مدخل

1. مفهوم الشخصية

1.1. لغة

2.1. اصطلاحا

2. الأبعاد الشخصية

1.2. البعد الجسدي

2.2. البعد النفسي

3.2. البعد الاجتماعي

مدخل:

تتخذ الرواية لنفسها ألف وجه وترتدي في هيئتها ألف رداء وتتشكل أمام القارئ ألف شكل مما يعسر تعريفها تعريفا مانعا ذلك لأننا نلقي الرواية تشترك مع الأجناس الأدبية الأخرى في كثير من الخصائص .

وقد شهدت الرواية في العصر الحديث اهتماما متزايدا من قبل النقاد والدارسين دراسة وتنظيرا إلا أن هذه العناية لم تمنع من جعل الدراسات المتعلقة لها محل نقص في جوانب كثيرة لاسيما ما يتعلق بالشخصية التي تعد احد العناصر السردية التي تتكون منها الرواية فهي بمثابة المحرك الأساسي للعمل الروائي.

تعددت الكتابات النظرية والبحوث التطبيقية التي تناولت الشخصية الروائية بالدراسية وذهب النقاد مذاهب مختلفة حول فاعليتها وبنائها في الخطابات السردية فمنهم من يجعلها إنسانا حيا من الواقع ومنهم من يجعلها عنصرا ومنها من يتنكر لها تماما.

1. مفهوم الشخصية

تتنوع وتختلف مفاهيم الشخصية لأنها أحد أهم عناصر العمل الفني إذ تمثل قطب يتمحورله الخطاب السردي ونظرا لأهميتها في العمل الروائي لا بدا من عرض مفهوم لها :

1.1. التعريف اللغوي للشخصية:

يمكن تعريفها لغويا على أنها: "الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وأشخاص... وكل شيء رأيت جثمانه فقد رأيت شخصه... والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ شخص".

وفي قوله تعالى: "واقترب الوعد الحق فإذ هي شاخصة أبصار الذين كفروا"[1]

وجاء في قاموس المحيط: "تعني ارتفع عن الهدف والنجم طلع والكلمة من الضم ارتفعت نحوى الحنك الأعلى وربما كان ذلك خلقه أن يشخص بصوته فلا يقدر على خفضه وشخص به أتاه أمر أقلقه وأزعجه.[2]

2.1. التعريف الاصطلاحي للشخصية:

حيث تم تعريفها:

"إنه لا يمكن للشخصية أن توجد في ذهننا على أنها كوكب منعزل، بل إنها مرتبطة بمنظومة وبواسطتها وحدها تعيش فينا بكل أبعاد".[3]

---

[1] سورة الأنبياء، الآية 96.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج02، ط3، ص 304.

[3] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، ص 79.

وفي خديعة كان الروائيون التقليديون يخادعون بها قراءهم "أنها تمثل الخيبة والانفصام والعزلة والانقطاع، أنها شيء آخر غير الحياة التي نحيا، وغير التفكير الذي نفكر، وغير الحلم الذي نحلم، وغير الألم الذي نتألم...، أنها كائن ضائع تائه لا يمثل إلا نفس كاتبه المخادع بقرائنه[1]. لذلك يجب أن تكون منفصمة عن قيم المجتمع الذي تعتري إليه، والأشخاص الذين تزعم أنها تمثلهم بصدق وامتياز.

يقول عبد الملك مرتاض:" إن شخصية الرواية لا تتحدد في الغالب بالعلامة التي تعلم بها ولكن بالوظيفة التي توكل إليها، فقد يطلق روائي اسم جميلا جدا في عمله الروائي، نكاية في القارئ وتعميما للأمر عليه، فلا تراه يهتدي السبيل إلى اللعبة إلا بعد انتهائه من قراءة الرواية.[2]

والشخصية عند فيليب هامون: "علامة يصدق عليها ما يصدق على كل العلامات، بعبارة أخرى هيا كيان فارغ أي بياض دلالي، لا قيمة لها إلا من خلال انتظامها داخل نسق هو مصدر الدلالات فيها"[3]. وهذا تصور جديد للشخصية والعلامة في الوقت ذاته، فهيا في نظره مجرد كائن لغوي محض حيث قال إن الشخصية بناء يقوم النص بتشييده أكثر مما هي معيار مفروض من خارج النص[4].

لكن الشخصية لا يمكن أن تعد مجرد علامة لغوية فقط "فهي علاقة لغوية تمثل في طياتها بعض ملامح الشخص المبدع وغيره فكريا وليس الشخص ذاته[5]". فهي كائن ذا جوهر نفسي قائم بذاته.

---

[1] المرجع السابق، ص 79.

[2] عبد الملك مرتاض،المرجع السابق، ص 87.

[3] فيليب هامون، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، تر، سعد بن كراد، تق، عبد الفتاح كيلوط، دار الحوار، الجزائر ،ص 13.

[4] مرشد احمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار الفارس، الأردن، ص آن 2005، ص 35.

[5] المرجع السابق، ص 32.

والشخصية هي ذالك العالم الذي تتمحور حوله العواطف والهواجس والوظائف والميول الفهمي مصدر إفراز الشر والخير في السلوك الدرامي داخل عمل قصصي ما فهي بهذا المفهوم فعل أو حدث وهي التي في الوقت ذاته تتعرض لإفراز هذا الشر أو ذالك الخير وهي بهذا المفهوم وظيفة أو موضوع ثم إنها هي التي تسري لغيرها أو يقع عليها سرد غيرها وهي بهذا المفهوم أداة وصف أي أداة للسرد والعرض...تبعا للخيط الخلفي الغير مرئي والذي يسيرها ويتحكم فيها والذي يكون وراءه شخص نطلق عليه المؤلف[1]".. فالمؤلف يستخدم الشخصيات كأداة يعبر بها عن أفكاره وأحاسيسه بطريقة غير مباشرة.

ويمكن القول بان الشخصية الروائية " ليست سوى مجموعة من الكلمات لا اقل ولا أكثر أي شيئا إتفاقيا أو خديعة أدبية يستعملها الروائي عندما يخلق الشخصية ويكسبها قدرة إيحائية كبيرة بهذا القدر أو ذالك"[2].

ومن خلال تباين وجهات النظر حول مفهوم الشخصية وأنماطها نجد أن لهذا المكون السردي أهمية كبيرة في عالم الكتابة الروائية ذالك لأن الشخصية الروائية بحكم قدرتها على تعرية طرف من أنفسهم كان مجهولا إلى ذلك الحين فإنها تكشف لكل واحد من الناس مظهرا من كينونته التي ما كانت لتكشف فيه لولا الاتصال الذي حدث غير ذلك الوضع بعينه"[3].

[1] عبد الملك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 67.

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي والقضاء، الزمن، الشخصية، المركز الثقافي العربي، ط، 1990، ص113.

[3] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، مرجع سابق، ص 79.

النظرة التقلييدية للشخصية :

إن هذين الكلمتين شخص و شخصية من أهم المصطلحات التي يجب الوقوف عندها ولكونهما يتميزان بعدم الوضوح الى درجة الخلط في استعمالهما و من هنا يتوجب علينا وضع الفرق بينهما،من أجل إزالة الابهام وتوضيح الغموض.

مصطلح "شخص يطلق على الكائن و الجنس البشري الذي ينتمي اليه"[1].

أي بمعنى أوضح فمصطلح شخص يطلق على الإنسان الحقيقي الموجود في الواقع الذي يحتوي على لحم ودم فهو كائن موجود حقيقة في الواقع المعاش.

أما مصطلح الشخصية نجده في الحكاية و الرواية القصة القصيرة والمسرح، وهو أيضا كائن بشري حقيقي، فهو قريب لمصطلح الشخص "المتخيل الذي يقوم بدوره في تطور الحدث القصصي"[2].

فالروائيون و الكتاب التقليدين يوصلون ملامح الشخص بملامح الشخصية، وهذا من أجل تقريب الواقع للقارئ.

فالشخصية بالنسبة للروائيين التقليديون هي صورة مصغرة للعالم الواقعي المعاش.

فأصبحت الشخصية "تصادف الشخص الحقيقي المركب من لحم و دم و عظام"[3] .

الشخصية بالنسبة للتقليديين هي عنصر مهم وأساس في نجاح الرواية، فهي تعامل معاملة الكائن الحي فتوصف وصفا خارجيا دقيقا من حيث الملابس و الطول والسن و

[1] جميلة قيسمون: الشخصية في القصة ،مجلة العلوم الإنسانية،العدد 13 جوان 2000 ،ص 195.

[2] المرجع نفسه،ص 196.

[3] عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية،(د ط) ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون الأدب،الكويت، 1998 ، ص 84.

الوجه كما يوصف وصفا داخليا منها : الخوف والحب والأهواء ... و يذكر انتمائه الفكري و السياسي إضافة الى البعد الاجتماعي وقد تطرق الى هذا الكاتب الروائي أحمد مرشد من خلال تعريفه للشخصية "بحيث أحد المكونات الحكائية التي تسهم تشكيل بنية النص الروائي، حيث يحاول منجز النص بواسطة أسلة اللغة وفق نسق مميز مقاربة الإنسان الواقعي، وهذا يعني أن الشخصية هي الإنسان كما نراه في الواقع المرئي، لأنها توجد للبعدين الإنساني والأدبي،فهو صورة تخيلية، استمدت وجودها من مكان وزمان

معين،وانصهرت في بنية الكاتب الفكرية المزدوجة بموهبته، مشكلة فوق الفضاء الورقي الأبيض، لبسهم في تكوين بنية النص الروائي الدال وتنجر وظيفتها المسندة أليها تأليف وتعكس بعلاقتها مع البيئة الحكائية الأخرى ،ظروفا اجتماعية و اقتصادية و سياسية مسهمة بذلك في تكوين المدلول الحكائي ، واحتوائه، و مؤثرة تأثيرا فعالا في المتلقي دافعة اياه الى إنتاج الدلالة"[1] .

إن النظرة التقليدية للشخصية هي نضرتين نظرة تعتبر أن الشخصية و الشخص هي شيء واحد ومن عبث الاختلاف ينهما فكلاهما كائن حي يحتوي لحم ودم وعظم كما يمثلان الواقع المعاش هناك نظرة تضع فرقا بينهما أي بين الشخص والشخصية فهي تعتبر أن الشخصية تنتج من عالم الأدب و الفن أو الخيال فهي من تخيل الكاتب ،داخل النص الروائي،وليس شخصية واقعية تمثل الواقع المعاش.

[1] حسن الأشلم : الشخصية الروائية عند خليفة حسين مصطفى ،ط1،مجلس الثقافة العام ،طرابلس،ليبيا، 2006، ص 23.

النظرة الحديثة لمفهوم الشخصية :

ان مصطلح الشخصية لها أهمية كبير لاعتبارات كثيرة، فهي مصطلح معقد سواء من حيث المفهوم فلها مفاهيم متعددة غامضة غير واضحة أو من حيث المكونات السردية فمثلما تمت دراستها وتحيلها من طرف الباحثين و الروائيين التقايديين تمت دراستها أيضا منط طرف الباحثين المحدثين و كل حيب وجهة نظره طريقته. ومن بين الذين طرقوا الى دراسة مفهوم الشخصية هم كثيرين منهم .

1_الشخصية عند فلاديمير بروب:

يعتبر بروب أحد أهم الرواد الشكلانية الروسية، ومن المنظرين الأوائل في حقل الدراسات البنيوية الدلالية ،من خلال ما قدمه من دراسات ومن بينها الدراسة الموسومة ب "مورفولوجيا الحكاية" احدى الدراسات الجادة في مجال مقاربة مكون الشخصية ،حيث استثمر فيها مقولات الشكلانيين الروس كما عمل على دراسة الشخصية دراسة مورفولوجية ركز فيها على وظائف الشخصية، وخلص من خلال تحليله لمائة حكاية روسية على أ، الثبات في كل الحكايات هو وظائف الشخصيات في حد ذاتها.

و تبعا لذلك أحصى فلاديمير بروب عدد الوظائف المستخلصة من وحصرها في احدى ثلاثين وظيفة قابلة لأن تقلص في دوائر لا يتعدى عددها سبع دوائر و هي: دائرة الفعل المعتدي، دائرة الفعل الواهب، دائرة الفعل المساعد، دائرة فعل الأميرة، دائرة فعل الموكل، دائرة فعل البطل، دائرة فعل البطل المزيف[1].

[1] ينظر سعيد بن كراد : شخصيات النص السردي،البناء الثقافي،منشورات جامعة المولى اسماعيل،مكناس،1994م،ص99.

اهتم بروب بالشكل على حساب المضمون،فهو يعتبر الوظيفة عنصرا أساسيا في السرد.كما لاحظ أيضا بروب" أن الحكاية تحتوي على عناصر ثابتة و عناصر متغيرة:الثابت هو الأفعال والمتغير هو الأسماء"[1] ومن أجل توضيح قدم لنا أمثلة:

- يعطي الملك نسرا للبطل،النسر يحمل البطل الى مملكة أخرى.
- يعطي الجد فرسا (سوتشينكو)يحمل الفرس الى مملكة أخرى.
- يعطي الساحر قاربا (لايفان)القارب يحمل هذا الى مملكة أخرى.
- تعطي الملكة خاتما (لإفان)، يخرج من الخاتم رجالا أشداء يحملون ايفان الى مملكة أخرى.

حسب هذه الأمثلة نلاحظ أن الثابت هو الوظائف التي يقوم بها الأبطال،ومن همنا نستنتج أن ما هو مهم في دراسة الحكاية هو "التساؤل عما تقوم به الشخصيات،أما منفعل هذا الشيء أو ذلك وكيف فعله فهي أسئلة لا يمكن طرحها الا باعتبارها توابع لا غير[2] ."

وهذا ما يؤكد أن بروب اهتم بالأفعال التي تقوم بها الشخصيات وأهمل هوياتها وصفاتها.

ولقد مكنت هذه الدراسة لأفعال شخصيات بروب من تصور و ابداع جديد يمكن تسميته بالمثال الوظائفي "وهو البنية الشكلية الواحدة الذي تولد هذا العدد غير المحدود من الحكايات ذات التراكيب والأشكال المختلفة"[3].

---

[1] حميد لميداني: بنية النص السردي من منظور أدبي،ط3،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،بيروت،2003 م،ص ص 23،24.

[2] حميد لحميداني: بتية النص السردي،–البناء الثقافي–،(د ط)،منشورات جامعة المولى اسماعيل،مكناس،1994 م،ص 24.

[3] عبد الوها بالرقيق : في السرد–دراسة تطبيقية–،(دط)، دار محمد علي الحامي ، تونس،1998 م،ص 148.

يعتبر بروب الشخصيات بمثلبة عوامل أساسية داخل السرد.

الشخصية عند كلود بريمون:

انطلق كلود دبريمون في دراسته لمفهوم الشخصية من مفهوم الوظيفة عند بروب حيث لاحظ نقصا وغموضا في نظرية بروب وخاصة تتكر هذه النظرية لشخصية،

وكلود بريمون يرى أن الوظيفة في الحكاية تترابط بالشخصية.

كما انطلق كلود بريمونفي دراسته لمفهوم الشخصية من خلال قراءته لكتاب "مورفولوجيا الحكاية " لفلاديمير بروب وقد تبين ذلك من خلال كتابه "منطق الحكي" والمنطق هو"حصيلة تحرك الشخصيات في النص الأدبي"[1].

من خلال هذه الدراسة توصل الى حصر مجموعة من النتائج والتي نذكرها فيما يلي:

1. المنهج الذي اتبعه بروب يمكن تطبيقه على جميع أنواع الحكي فمهما تعددت الأشكال المظهرية للقصة فهي تحتوي على قوانين.
2. استخلص نقطتين رئيسيتين من أنموذجهما :

أ_متتالية الوظائف في الحكايات العجيبة الروسية هي دائما متماثلة.

ب_كل الحكايات الخرافية اذا نظر اليها من حيث بنيتها فانها تنتمي الى نمط واحد .

لاحظ بريمون أن متتالية الوظائف لبروب كانت محكومة بضرورة منطقية وجمالية وبتركيب زمني ،اذن لم يترك اي مجال للاحتمالات الأخرى فوظيفة الصراع تلحق بها

[1] المرجع نفسه، ص 146.

بالضرورة وظيفة النصر ،أما اذا حدث وانتهى الأمر بالبطل الى الهزيمة ،فان بروب لايسجل الوظيفة الأولى ،وانما يغيرها بوظيفة أخرى وهي الاساءة .[1]

يحاول بريمون الخروج من التصور البسيط لبروب فهو يقترح بديلا جديدا للنظر في بنية الحكي "عوض ان نصور بنية الحكي على شكل سلسلة أحادية الخط من الألفاظ المتتابعة حسب نظام ثابت ،فإننا سنتخيل هذه البنية كتجمع لعدد معين من المتتاليات التي تتراكب ،و تتعقد وتتقاطع على شكل آليات عملية أو خيوط صغيرة "[2].

ومن خلال هذا يحاول بريمون إعطاء قواعد عامة لتسلسل الأحداث في كل عمل سردي ،فالنسبة له كل مقطع سردي يقدم على ثلاث وظائف [3]. وكل وظيفة لها إمكانية معينة .

1_الوظيفة الأولى :

تفتح إمكانية تطور الحدث يتعلق بتصرف الشخصية يمكن ان يكون تتابعا لهذه الوظيفة فتحصل .

2_الوظيفة الثانية :

فيها اختيارين إما أن تمر الشخصية الى الفعل .

وإما أنها لا تمر الى الفعل .

فإذا حصل الاختيار الأول أي كان هناك مرور الى الفعل تكون :

[1] ينظر حميد لحميداني:بنية النص السردي،من منظور النقد الأدبي ،ص- ص38،39.

[2] المرجع نفسه،ص-صالمرجع نفسه،ص-ص40،9.

[3] ينظر جميلة قيسمون : الشخصية في القصة ،ص 202.

3_الوظيفة الثالثة:

في هذه الوظيفة فيها جزائين إما النجاح وإما الفشل بالرغم من محاول بريمون المحافظة بما جاء بروب فيما يخص مفهوم الوظيفة باعتبارها "عمل الفاعل معرف في معناه في سير الحكاية "[1] .

إلا أن هناك اختلاف واضح لا يمكن التغاضي عليه فبروب "يؤكد ان كل وظيفة تؤدي حتما على الوظيفة الأخرى و النهاية مكللة دائما بالنجاح ،بينما بريمون يترك الاختيار بين إمكانية المرور من مرحلة الى أخرى وبين عدم المرور وذلك تبعا للظروف المحيطة ،ثم استبعاد الأحداث التي تكون نتيجتها الفشل "[2].

يرى بريمون أن أحداث السرد تترتب وفق نمطين أساسيين وهي حسب الشروط المهيأة لتنفيذ العمل أو العمل ضد التنفيذ ،وهذان النمطان هما نمط التحسين ،ونمط الانحطاط تتوزع الإمكانيات وفق الشكل التالي :[3]

الشخصية عند جوليان غريماس:

بعد نموذج كل من "بروب" و "كلود بريمون" و "ايتان سوريو" ظهر في السحة العلمية باحث جديد بأفكار جديدة ألا وهو "غريماس".فكانت أعمال كل هؤلاء الباحثين الشمعة المظيئة للانطلاقة الحقيقة لأفكار "غريماس".

إن غريماس وهو يقترح نظريته يستمد أفكاره الأولى من خلال الدلالته هذا العلم الذي تأسس منذ عقدين و هو يعتبر رد فعل على الألسنين الذين ركزو في دراستهم اللغوية

[1] سمير المرزوقي وجميل شاكر :مدخل الى نظرية القصة ،(د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،(د ت)،ص 24.

[2] ينظر جميلة قيسمون : الشخصية في القصة ،ص 202.

[3] ينظر حميد لميداني: بنية النص السردي،ص–ص 41،42.

على الدال مهملين بذلك المدلول من خلال اهتماماهم فهم يعتبره غير قابل للقسيم وفق الوحدات المميزة[1]

2. أبعاد الشخصية:

إذا نظرنا إلى الشخصية في العمل الروائي نجد أنها حافلة بكثير من الملامح الجسمية والنفسية والاجتماعية ذات العلاقة بالرواية فالكاتب يميل في بناء شخصياته على المزاج بين الوصفين الخارجي و الداخلي للشخصية وذلك عن طريق تبيين أبعادها وجزئياتها سواء حيث التكوين الخارجي الذي يتمثل في التمظهرات الخارجية التي تميز بها الشخصية عموما | والشخصية الروائية على وجه الخصوص فالشخصية هي نسيج مركب من مقومات ثلاث وهي الجانب النفسي الذي يشمل ما هو باطني فيها والجانب الاجتماعي الذي يعكس واقعها والجانب الجسدي الذي يصف مظاهرها الخارجية من العيوب ومميزاتها ومن خلال ما سبق نجد أن كل روائي أثناء بناء شخصيات لابد لع من مراعاة الأبعاد الثلاثة وهي:

1.2. البعد الجسدي:

وهو وصف فيزيولوجي للإنسان، أي كل ما يتصل بالجوانب العضوية وما ينتج عنها فالكاتب أثناء تشكيل شخصياته يعتمد على الكيان المادي الذي يحدد فيه الملامح والصفات الخارجية للشخصية حيث نجد الجنس بنوعيه الذكر والأنثى..."[2] وذلك عن طريق وصف شكل الإنسان وطوله أو قصره وجنسه ووسامته واستدارة وجه واستطالته و بروز انفه أو صغره وطول عنقه أو قصره وبدانته أو نحافته ولون بشرته أو خشونتها

[1] ينظر محمد ناصر العجيمي ،"في الخطاب السردي ،(د.ط)،الدار العربية للكتاب ،1993 م،ص 22.

[2] عبد القادر أبو شريفية، مدخل إلى تحليل النص الأدبي دار الفكر العربي ،ط4، 2004، ص 23.

وعذوبة صوته أو قبحه ونوع ثيابه وجديتها أو رثتها وبين هذا وذاك يكون أوساط الناس أجساما[1]".

من خلال هذا القول يتضح لنا أن الكاتب في عرض الملامح الخارجية للشخصية يكشف عن الانطباع الأول لها ومدى انتباه القارئ أو النفور منها فهو كما يساعد القارئ في الوقت نفسه على تحليل وتفسير الشخصية فلا شك أن الملامح الخارجية للشخصية ليست ملامح مجردة قائمة بذاتها وإنما هي مرآة تكشف أغوارها الفنية والفكرية، فالبعد الجسماني هو بعد مادي يتعلق بتركيب جسد الإنسان أو هيكله وما أصاب هذا الجسد من تغيرات سواء كانت الشخصية رجلا أو امرأة وما ينتج عن هذا التغيرات من أوصاف ومظاهر بحجم الشخصية وقوامها وشكل الأنف والعين وغيرها من الأعضاء وأنواع الملابس التي تؤثر انطباعاتها الأولى على الشخصية بالإضافة إلى وجود بعض التشوهات نتيجة إصابات ظاهرة إثر حوادث مرت بها الشخصية فالبعد الجسماني له حظ وافر من اعتناء الكاتب له لأنه يكشف عن النموذج الشكلي للشخصية.

2.2. البعد النفسي:

يتمثل هذا البعد في الأحوال النفسية والفكرية للشخصية من خلال البناء الداخلي لها فهو المرأة التي تعكس الجانب الباطني للشخصية حيث يكشف عما تشعر به والحالة التي نعيشها فالرواية كما تتضمن ملاحم الخارجية تتضمن أيضا أواصف داخلية التي يسرع السرد الخارجي في تقديمها بناء على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية وأعماقها ليجعلها على معرفة كلية وشاملة بالشخوص "فيظهر المضمون السيكولوجي للشخصية سواء بتقديم الحياة الداخلية التي يعيشها أو عن طريق تحليل تلك الحياة[2].

[1] خليل رزق، تحولات الحبكة ، مؤسسة الإشراق للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان ، ط1 ، ص 82.
[2] حسن بحراوي، مرجع سابق، ص 212.

ويتجسد هذا البعد فيما تقوم به الشخصية أو ما تقوله أو ما تحمله من فكر وعاطفة وما يظهر عليها من انفعالات (حزن، فرح، غضب) " فيفسخ الكاتب فيها المجال للشخصية والتعبير عن أفكارها وعواطفها واتجاهاتها وميولها ليكشف لنا حقيقتها[1]"

عن جوهر الشخصية من خلال أحاديثها وتصرفاتها وهذا ما يؤدي بالقاري إلى الكشف الخاصة.

3.2. البعد الاجتماعي:

يشمل هذا الأجانب كل ما يحيط بالشخصية ويؤثر في أفعالها كما يتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي عمل الشخصية وفي نوع العمل وكذلك في التعلم وملابسات العصر وصلتها بتكوين الشخصية ثم حياة الأسرة في داخلها الحياة الزوجية والمالية والفكرية وصلتها بالشخصية ويتبعه ذلك الجنسية والتيارات السياسية والهوايات السائدة في أماكن تأثيرها في تكوين الشخصية[2]، والبعد الاجتماعي يشمل الظروف الاجتماعية المتعلقة بالشخصية كالفقر والدين والحياة الأسرية وغيرها من الظروف.

فالكاتب أثناء بناء شخصياته يهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقا فتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه[3]".

من خلال دراستها لهذه إلا بعاد نجد أنها متداخلة فيما بينها حيث لا يمكن لأي شخصية أن تكون منعدمة من هذه إلا بعاد الثلاث لأن الشخصية مزيج مركب من ثلاث

[1] صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني، ص119.
[2] محمد غنيمي هلال: مرجع سابق، ص 533.
[3] شريبط أحمد شريبط، مرجع سابق، ص534.

أبعاد (جسميه ونفسية واجتماعية) لا يمكن الاستغناء عنها فهي التي تساعد في بنائها وتكوينها وعرضها ومما لا شك فيه أن البعد النفسي و الاجتماعي والجسماني ثلاثية لا

يمكن فصلها في أي دراسة كما تطوي عليها من تداخل في الرؤية، فهذه الثلاثية من خلالها نستطيع أن نكشف عن طبيعة الشخصية ودورها وحياتها في الرواية.

الفصل الأول:

1. مكانة الشخصية والحدث في العمل الروائي

2. أنواع الشخصيات

3. بنية الحدث

1.3. مفهوم الحدث

2.3. لغة واصطلاحا

3.3. طرق عرض الحدث

4.3. أنواع الحدث

- ✓ الطريقة الحديثة
- ✓ الطريقة التقليدية
- ✓ الحدث الداخلي
- ✓ الحدث الخارجي

1. مكانة الشخصية في العمل الروائي:

الشخصية هي مصدر من مصادر المتعة والتشويق في القصة، وتعد أحد أبرز العناصر الفنية في الرواية فهي مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة، اذ تقع في صميم الوجود الروائي وتقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها الحكاتي ، وفق ذلك تعتبر العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنه كافة العناصر التشكيلة الأخرى، بما فيها الإحداثيات الزمنية والمكانية الضرورية لنمو الخطاب الروائي[1].

إن أهمية الشخصية في الرواية لا تقاس أو تحدد بالمساحة التي تحتلها، وإنما بالدور الذي الذي تقوم به، وما يرمز إليه هذا الدور، وأيضا مدى الأثر الذي تتركه في ضمير القارئ مما يدفعه للتساؤل والمقارنة، تمهيدا لتصويب موقفه في الواقع وبالفعل اتجاه هذا الموضوع الأساسي الذي تثيره الرواية.[2]

فالشخصية بهذا الوضع تعد المكون الأكبر للنص الروائي، ومن يتابع النقد الروائي المركز على السرد ورموزه وعلاماته يجدها أصلا تجري على لسان الشخصيات، وليست مذكورة في الفضاء هكذا وهذا يعني أن الشخصيات لا يقل دورها في النص الروائي عن لغته ورموزه ودلالاته وعن أحداثه.[3]

نجد أن القارئ يلمس أثر سيادة الشخصية بصور مختلفة، فكثيرا ما تكون هي العنصر الأهم في القصة وبهذا تكون المحور الذي تدور حوله وكل ما يحدث في القصة من أحداث لابد من أن يمسها من قريب أو من بعيد ويؤثر في تلوينها بألوان جديدة، ويلقي أضواء كاشفة على مكامن أسرارها وأعماق أغوارها، وقد تدور القصة حول

---

[1] حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1990، ص 20.

[2] عبد الرحمان ضيف: المرأة سؤال في بعض التحدي، مجلة المنهج، دمشق، عدد 41، 1995، ص 202.

[3] محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية ، ط.1، 2007، ص 32.

شخصية واحد من أولها إلى آخرها، وقد تتعدد الشخصيات فيها وقد يتمثل في الشخصية الواحد حادثة نفسية أو دور إجماعي أو بطولي أو سياسي أو علمي أو عاطفي.[1]

ومنه نستنتج أن الشخصية تلعب كثيرا من الأدوار المختلفة في بناء الرواية، فهي تعد أحد المكونات الأساسية تدخل في تشكيلها فهي تمثل العنصر الفعال الذي ينجر الأفعال.

1.1. مكانة الحدث في العمل الروائي:

يعد السرد أحد أركان النسيج القصصي الأساسية، حيث يسهم في الربط بين أجزاء القصة وتتابعها، تتابعا فنيا متينا، وهو ركن أساسي في الرواية بحيث يتحقق بواسطة ترابط الأحداث وتسلسلها.[2]

ويعد الحدث أهم عنصر في القصة القصيرة، ففيه تنمو مواقف وتتحرك الشخصيات وهو الموضوع الذي تدور القصة حوله، بحيث يعتني الحدث بتصوير الشخصية في أثناء عملها، ولا تتحقق وحدته إلا أذا أو في بيان كيفية وقوعه في الزمان والمكان، والسبب الذي قام من أجله، كما يتطلب من الكاتب اهتماما كبيرا بالفاعل والفعل لأن الحدث هو خلاصة هذين العنصرين واهم هذه العناصر الذي يجب توفيرها في الحدث القصصي هو عنصر التشويق، وفائدة هذا العنصر تكمن في إثارة اهتمام المتلقي وشدة من بداية العمل القصصي إلى نهايته وبه تسري في القصة روح نابضة بالحياة والعاطفة، ويعد كذلك زمن الحدث أهم هذه العناصر وهو ينطوي على مجموعة من الأزمنة وهي زمن الحبكة وزمن القصة وزمن العمل القصصي نفسه ثم زمن قراءته.[3]

[1] يوسف نجم : فن القصبة، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، 1996،ص18.

[2] شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947-1985، ص41.

[3] المرجع نفسه، ص21-22.

ويمثل الحدث العمود الفقري في ربط عناصر الرواية ولا يمكن دراسته بمعزل عنها وهو الذي يبث الحركة والحياة في الشخصية وعلى أثره يجري تقييمها وينكشف مستواها، وتتحدد علاقتها كما يجري حولها وبذلك يضيف الحدث فهما جديدا لوعي الشخصية بالواقع.[1]

2. أنواع الشخصية:

اهتم الروائيون بالشخصية الروائية لأنها عنصر محوري في كل سرد كما اهتموا كذالك بتوزيعها وقد تعددت بحسب تعدد الإيديولوجيات ومن هذه الأنواع ما يأتي:

1. الشخصية الرئيسية: هي الشخصية المركزية التي تدور حولها مختلف الأحداث في الرواية وهي أيضا أهم شخصية في العمل الروائي " تتمتع الشخصية الفنية المحكم. بنائها باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي[2]" وهيالتي يختارها القاص كأداة ليعبر بها عن أفكاره.

كما تعد شخصية محورية لأنها تقوم بدور محوي في العمل الروائي فهي التي يعتمد عليها في فهم هذا العمل و تكون هذه الشخصية قوية ذات فاعلية كما منحها القاص حرية وجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها وإرادتها بينما يختفي هو بعيدا يراقب صراعها، وانتصارها أو إخفائها وسط المحيط الاجتماعي أو السياسي الذي رمي بها فيه"[3].

---

[1] صبيحة عودة زغرب: غسان كلناني جماليات الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، ص134.

[2] شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 32.

[3] محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2007، ص2.

أي أن الشخصية المحورية تكون مركز الحدث ومعها شخصيات أخرى تساعدها أو تشاركها في الحدث.

ولا يمكن أن نتصور رواية دون وجود شخصية رئيسية، " فالرواية في مراحلها الأولى كان البطل هو المحور وهو الأساس، وتأتي بقية الشخصيات عوامل مساعدة له... فهناك بطل يتحدى كل الصعاب والشخصيات الأخرى تعاونه في هذا وتتأثر به[1]" وهذا يدل على أن أهم عنصر في العمل الروائي هو الشخصية الرئيسية.

وهذه الشخصية الرئيسية يمكن أن تتمرد على الروائي الذي أوجدها ورسم ملامحها وهذا ما ذكره فرانسو مورياك: "البطل الذي طالما فكرت فيه وقدرت مراحل حياته في أدق تفاصيلها لا يستجيب للمنهج الذي وضعته له، ألا وهو ميت فاقد الحياة[2]".

وقد ميز عبد الملك مرتاض بين الشخصية الرئيسية و الشخصية الثانوية، وذلك من خلال قوله:" الحق أننا لا نضطر في العادة إلى الاحتكام إلى الإحصاء من اجل معرفة الشخصية المركزية من غيرها، إنما الإحصاء يؤكد ملاحظتنا، كما يظاهرنا بدقة على ترتيب الشخصيات داخل عمل سردي ما، وهذا إجراء منهجي[3]"، إلى جدته في عالم التحليل الروائي متمر حتما، واذا كنا نفتقر في مألوف العادة إلى الإحصاء للحكم بالمركزية الشخصية من أول قراءة للنص السردي، فان ذلك يعني أن الملاحظة هي أيضا إجراء منهجي، ولكنها تضل قاصرة، ولا تملك البرهان الصارم لإثبات سعيها، وهو شيء يتيحة الإحصاء وحده.

---

[1] محمد على سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الأدبي، مرجع سابق، ص26.

[2] المرجع نفسه، ص14.

[3] عبد المالك مرتاخي: تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، الجزائ، ص143.

2. الشخصية الثانوية:

توجد إلي جانب الشخصية الرئيسية التي تجور حولها الرواية شخصيات أخرى ميزها الناقدة بأنها شخصيات ثانوية تأتي في الأهمية ثانية للشخصية الرئيسية، الشخصيات الثانوية مجرد ضلال لا يتجاوز دورها الوظيفة التفسيرية من جهة والتعميق الرمز المعنوي والدلالة الفكرية التي يقوم عليها البناء الروائي للشخصية الرئيسية من جهة ثانية نأي أنها مساعدة فقط، فالشخصية الثانوية تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه والإسهام في تصوير الحدث.

أما دورها فيختلف عن دور الشخصية الرئيسية في العمل الروائي رغم أنها تقوم بدور أهم من دور الشخصية الرئيسية.

والكاتب كثيرا ما يوقف إلى نفخ الحياة في شخصياته الثانوية، "يلوح لي أن أشخاص الرتبة الثانية كتبي هم الذين استعرتهم من الحياة وأكاد اتبع في ذلك قاعدة عامة هي أنه كلما قل شأن الشخص في الحكاية والسرد زاد حظه في أن يكون بعضه وقضيضه مثلا من أمثلة الواقع[1]" أي أن الكاتب يقيس شخصياته الثانوية من الحياة دون أن يعني بتهذيبها أو صقلها أو الإضافة إليها.

3. الشخصية المعارضة:

تتمثل مهمتها في بلورة الحدث القصصي وهي معارضة للشخصية الرئيسية تمثل القوى المعارضة في النص القصصي وتقف في طريق الشخصية الرئيسية أو الشخصية المساعدة وتحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها[2]" ولها دور هام جدا يتمثل في جذب انتباه القارئ من خلال تنشيطها و تفعيلها للأحداث. وهي أيضا: الشخصية قوية ذات فاعلية

[1] محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة بيروت، ط5، 1966، ص 02.

[2] لا شريبط احمد شريبط : مرجع سابق، ص 33.

في القصة وفي بنية حدثها الذي يعظم شأنه كلما اشتد الصراع بين الشخصية الرئيسية والقوى المعارضة[1]"

وهذا الصراع بني الشخصية الرئيسية والشخصية المعارضة لا يستطيع الكاتب أن يصوره لنا إلا إذا كانت لديه القدرة فنية في الوصف وتصوير المشاهد.

4. الشخصية البسيطة:

هي شخصية ثانية لا تتغير ولا تتطور من بداية القصة إلي نهايتها فهي: "تولد مكتملة على الورق لا تغير الأحداث ضائعها أو ملامحها ولا تزيد أو تنقص من الشخصية[2]"

وعرفها عبد المالك مرتاض قائل "هي تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال

لا تكاد تتغير ولا تتبدل عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامة"[3]. فهي لا تتطور بتطور الصراع الذي هو أساس الرواية وإنما تبقي ثابتة الصفات وهذه الشخصية أيسر تصويرا لأن تفاعلها مع الأحداث قائم على أساس بسيط.

فالشخصية البسيطة تبنى حول فكرة واحدة ولا تؤثر فيها الحوادث مطلقا، فهي بهذه الصفات تشبه، حجارة الشطرنج لا تختلف طبائعها وأدوارها بتطور اللعب[4]" وهذه الشخصية تساعد الكاتب وتسهل عليه بناء عمله لأنه يستطيع بلمسة واحدة أن يقيم بناء

---

[1] المرجع نفسه، ص 33.

[2] المرجع السابق، ص 33.

[3] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية مرجع سابق، ص 89.

[4] محمد يوسف نجم، مرجع سابق، ص103.

هذه الشخصية التي تخدم فكرته طوال القصة وهي لا تحتاج إلى تقديم وتفسير ولا إلى فصل وتحليل بيان".

5. الشخصية النامية:

هي الشخصية المركبة أو المعقدة التي لا تستقر على حال و التطور من حدث لآخر، تتطور من موقف إلى آخر بحسب تطور الأحداث ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة بحيث تكشف ملامحها شيئا فشيئا خلال الرواية أو السرد أو الوصف[1] والقارئ لا يستطيع أن يعرف مسبقا ما سيؤول إليه أمرها فهي الشخصية متغيرة الأحول ومتبادلة الأطوار.

والشخصية النامية هي التي تكشف لنا تدريجيا خلال القصة وتتطور بتطور حوادثها ويكون تطورها عادة نتيجة لتفاعلها المستمر مع هذه الحوادث وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا أو خفيا وقد ينتهي بالغلبة أو بالإخفاق[2]" وهذا ما يجعلها قادرة على إدهاش القارئ وإقناعه، وما يميز هذه الشخصية عن غيرها من باقي الشخصيات العمل الروائي هو " قدرتها الدائمة على مفاجئتها بطريقة مقنعة فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد أو بصفة لا تعرفها فيها فمعني ذلك.

أنها مسطحة تسعى لأن تكون نامية"فالشخصية النامية لها مشخصاتها الدقيقة و خصائصها المميزة و قسماتها الفارقة و بهذا تختلف عن سواها من الشخصيات.

فهي التي تتطور و تنمو قليلا بصرائها من الأحداث أو المجتمع فتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة و تفاجئه بما تعني من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة

[1] محمد يوسف نجم، مرجع سابق، ص 103.
[2] محمد يوسف نجم، مرجع سابق ، ص 104.

ويقدمها القاص على نوع مقنع فنيا فلا يغزو إليها من الصفات إلا ما يبرر موقفها تبريرا موضوعيا في محيط القيم التي تتفاعل معها".[1]

3. مفهوم الحدث:/

1.3. لغة: جاء في لسان العرب "حدث الشيء حدوثا وحداثة،وأحدثه هو،فهو محدث وكذلك استحدثه والحدوث كون الشيء لم يكن،وأحدثه الله فحدث."[2] وحدث أمر،أي وقع والحديث نقيض القديم.[3]

2.3. اصطلاحا: تعتبر الأحداث صلبالروائي فهي تمثل العامود الفقري لمجمل العناصر الفنية،كالزمان والمكان،الشخصيات واللغة، والحدث الروائي ليس تماما كالحدث الواقعي الذي يجري في حياتنا اليومية،بالرغم من أنه يستمد أفكاره من الواقع.[4]

والحدث عبارة عن سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة والدلالة وتتلاحق من خلال بداية ووسط ونهاية،وهو نظام نسقي من الأفعال[5]،وكل تحول مهما كان صغيرا يشكل حدثا[6].وهو أيضا كل ما يؤدي إلى تغيير أمر أو خلق حركة أو إنتاج شيء،ويمكن تحديث الحدث في الرواية بأنه لعبة متواجهة أو متحالفة،تنطوي على أجزاء تشكل بدورها حالات محالفة أو مواجهة بين الشخصيات[7]،ولا يخلو أي قص من الأحداث فهي البؤرة المشعة التي تحرك القصة من أولها إلى آخر،وتتميز هذه البؤرة بالتنوع والاختلاف[8].

---

[1] عبد المالك مرتاض:في نضرية الرواية،مرجع سابق،ص104.

[2] ابن منظور :لسان العرب(مادة حدث) ،ج 10 ،ص 796.

[3] عيد يقطين :الكلام مقدمة للسرد العربي ،المركز الثقافي العربي ،(د ط) ص168.

[4] أمنة يوسف :تقنيات الرد بين النظرية والتطبيق ،دار الحوار ،(ط1) ،سوريا ،1997 ،ص 27.

[5] جبور ع النور :المعجم الأدبي ،دار العالم للملايين (ط1) ،بيروت ،لبنان ،1979 ،ص 19.

[6] سعيد يقطين :التحليل السردي ،كالمركز الثقافي العربي ،ط1 ،الدار البيضاء ،2002 ،ص68.

[7] لطيف زيتوني :معجم مصطلحات نقد الرواية ،دار النهار (ط1) بيروت ،لبنان ،2002 ،ص 74.

[8] نادية بوسقرة ،معالم سينمائية في مضمون الخطاب السردي ،دار الأمل ،(د ط) ،تيزي وزو ،2011 ،ص 38.

والحدث هو الموضوع الذي تدور حوله القصة،ويعد العنصر الرئيس فيها،إذ يعتمد عليه في تنمية المواقف،وتحرك الشخصيات،ولما كان القاص يستمد أحدثه من الحياة المحيطة به،لتكون مشاكله للواقع،كان لابد له من اختيار هذه الأحداث وتنسيقها وعرض جزئياتها عرضا يصور الغاية المحددة منها،بحيث تبدأ بزمن ما وتنتهي بزمن آخر محدد[1]، كما أن للحدث مجموعة من الخصائص من شأنها أن تزيده قوة وتماسكا بالتعبير عن نفوس الشخصيات وحسن التوقيع،والانتظام في حبكة شديدة الترابط وأن يكتسب صفة السببية والتلاحق،وحتى يبلغ الحدث درجة الاكتمال،فإنه يجب أن يتوفر على معنى وإلا ظل ناقصا[2].

تتميز الرواية بتصويرها فعلا بشريا،والفعل حدث،والحدث هو الفعل الذي تقوم به الشخصية كما أن الحدث يعبر عن صفات الشخصية وسماتها وهذا يثبت صفة التلازم بين الحدث والشخصية،والطبيعة الفنية للأحداث وتسلسلها تعني بتميز الأحداث (الأفعال البشرية) بالحركة والتوتر،والمفارقة والغموض والإثارة لجذب اهتمام القارئ وتشويقه على المتابعة،والكاتب الروائي يختار أحداثا معينة يرى فيها أنها تؤدي الغرض الذي يصبو إليه ولهذا فإن نوعية الحدث وطبيعة بناء وعلاقاته قد تسهم في معرفة رؤيته للفعل البشري الإنشائي عامة[3] .

[1] عزيزة مريدن :القصة والرواية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية ،بن عكنون ،الجزائر ،ص 25.

[2] شريبط أحمد شريبط :تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ،1947-1985 ،منشورات اتحاد الكتاب العرب (د ط) 1998 ،ص 21-22 .

[3] ينظر :شكري غريز الماضي :فنون النشر العربي الحديث ،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ،(ط) 2012 ،ص 27.

ويتشكل الحدث في أغلب القصص ضمن بنية كبرى لا تستقر على وضعية واحدة،فتتغير مع تغير المسار السردي،بحيث لا يغدو الحدث هو شغل الكاتب الأساس،بقدر ما يمتزج البناء الفني مع مسار الحدث ليشكلا في الأخير بنية النص عامة[1].

وللأحداث في القصة أثر كبير في نجاحها ولا سيما إذا استطاع الكاتب أن يحتفظ في كل مرحلة من مراحل عرضها بعنصر التشويق الذي بعد من أهم وسائل إدارة الأحداث فهو الذي يثير اهتمام القارئ ويشده من اول القصة إلى آخرها،فبالتشويق وحده يتمكن المؤلف من جعل أسلوبه نابضا بالحياة،منسجما مع موضوع القصة[2].

3.3. طريقة عرض الحدث

1/ الطريقة التقليدية:/ إن البناء التقليدي للأحداث في الرواية يتجسد من خلال البداية،الوسط،النهاية،وفي حلقات متداخلة ومترابطة،فالبداية تقتضي بشكل ضروري وطبيعي ومنطقي إلى الوسط،كما أن الوسط يفضي بشكل ضروري وطبيعي ومنطقي إلى النهاية ولكن البداية تشكل تحديا للكاتب فمن أين يبدأ ؟ولا شك أنه يختار نقطة محددة يبدأ منها يراها مهمة،لكن البداية يجب أن تتوفر على التشويق والجاذبية وإلا فإن القارئ يشعر بالملل من الصفات الأولى،كما أن النهاية تشكل تحديا آخر للكاتب الروائي فأين يقف أو يتوقف[3]، كما أن هذه الطريقة التقليدية وهي أقدم طريقة، وتمتاز باتباعها التطور السببي المنطقي،حيث يتدرج القاص بحادثه من المقدمة على العقدة في النهاية[4]، وفي هذه الطريقة يبدأ القاص قصته من أول أحداثها ثم يتطور بأحداثه وشخوصه تطورا أساسيا متبعا المنهج الزمني[5].

---

[1]عبد القادر بن سالم :مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد ،دار القصبة (د ط) ،2009 ،ص 71.

[2]عزيزة مريدن ،القصة والرواية ،مرجع سابق ،ص 26.

[3]شكري غريز الماضي : فنون النثر العربي الحديث ، ص 42.

[4]شريبط أحمد شريبط ،تطور البنية المعاصرة ص 22.

[5]صبحة عود زعرب :غسان كتفاتي جماليات الخطاب الروائي ، ص 135.

2/ الطريقة الحديثة:

يشرع فيها القاص بعرض حدث قصته من لحظة التأزم، أو كما يسميها بعضهم العقدة ثم يعود إلى الخلف ليروي بداية حدث قصته مستعينا في ذلك ببعض الفنيات والأساليب كتيار اللاشعور والماجات والذكريات[1] وكثيرا ما يبدأ الكاتب روايته من حيث يجب أن تنتهي، أي يبدأ من النهاية ثم يعود بالقراء إلى الوراء ليروي لهم تطور الأحداث وكيف حدثت و نمت ليصل بهم إلى النهاية التي استهل بها روايته، وهذه الطريقة تفرض ما يسمى بالحتمية في تطور الأحداث ونهايتها، فالأحداث تنمو وتتجه حتما نحو نهاية معروفة لدى القارئ[2]وقد استعملت هذه الطريقة قبل أن تنقل إلى الأدب القصصي في مجالات تعبيرية أخرى كالسينما، وهي اليوم موجودة في الرواية البوليسية أكثر من غيرها من الأجناس الأدبية [3] فالقصة الجديدة بدأت البحث عن شكلها الفني الجديد بدءا من المضامين الجديدة التي تناسب هذا الشكل، أي أنها تأتي في إطار المرحلة السابقة قد خضع لأطروحات فكرية سائدة، حتى إننا نجده يتكرر مرارا في كثير من القصص تؤطره رؤيا موحدة، وفي القصة الجديدة لم يعد الحدث يتفاعل مع بقية العناصر الفنية التي تشكل فضاء النص، فتشكيل الحدث لم يعد ينظر إليه بذلك المنظور التقليدي بعيدا عن البنية الزمانية والمكانية كذلك الشخصيات.[4]

---

[1] شريبط أحمد شريبط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 22.

[2] شكري غريز : فنون النثر العربي ص 28 .

[3] شريبط أحمد شريبط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 22.

[4] عبد القادر بن سالم : مكونات الرد في النص القصصي الجديد ص 66.

4.3. أنواع الحدث:/

يرى جان بيون صاحب كتاب (الزمن والرواية) أن الذي يهمنا في الرواية ليس التقنية إنما السيكولوجيا لذلك جعل منطلقة في دراسة السرد علم النفس ثلاث وجهات نظر:

أ/ الحدث الداخلي:

حيث أن الراوي يعرف أكثر من شخصياته،ولا يعنيه كيفية وصوله لهذه المعرفة،وهذا النوع هو شائع في القص التقليدي[1]، وتتجلى شمولية معرفة السارد إما في معرفته بالرغبات السرية لدى إحدى شخصيات الرواية التي قد تكون غير واعية برغباتها أو في معرفته لأفكار شخصيات كثيرة في آن واحد وذلك ما لا تستطيعه أي من هذه الشخصيات،وإما في سرد أحداث لا تدركها شخصية روائية بمفردها، إنه سارد عالم بكل شيء وحاضر في كل مكان[2] إن الراوي في هذه الحال يقف خلف شخصياته يعرف عنها أكثر مما تعرف عن نفسها،كأنه ينتقل في الزمان والمكان دون معاناة ويرفع أسقف المنازل فيرى ما بداخلها وما في خارجها،ويشق قلوب الشخصيات ويغوص فيها ويتعرف على أخفى الدوافع وأعمق الخلجات وتستوي في ذلك عنده الشخصيات وكأنها كتابا منشورا يدور في نفوسها.[3]

---

[1] فريدة ابراهيم بن موسى ، زمن المحنة في سرد الكاتبة الجزائرية –دار غيداء للنشر والتوزيع ،عمان ،2011 ص 145.

[2] محمد بوعزة ،تحليل النص السردي ،تقنيات ومفاهيم الدار العربية للعلوم ناشرون ،منشورات الاختلاف ،دار الأمان ،الرباط ،ص 77.

[3] الشريف حبيلة ،بنية الخطاب الروائي عند نجيب الكيلاني ، عالم الكتب الحديث ،إربد ،2009 ، ص 292.

ب/ الحدث الخارجي:

يكون الراوي فيها أقل معرفة بالأحداث من الشخصيات لا يتحدث إلا كما يراه ويسمع،فلا يعرف أفكار شخصياته او واياهم أو ماضيهم وأسرارهم وخارج هنا ليس إلا سلوكا كما هو ملحوظ ماديا وهو أيضا المنظور الفيزيقي للشخصية والقضاء الخارجي الذي تتحرك فيه ثالثا[1] فالراوي يستطيع أن يصف أفعال الشخصيات إلا أنه يجهل أفكاره ولا يحاول التنبؤ بها[2]،ووصفت الرواية المنتمية لهذا الاتجاه بالرواية الشيئية لأنها تخلو من وصف المشاعر السيكولوجية كما أن بعضها يكاد يخلو من الحدث هناك غالبا وصف خارجي محايد لحركة الأبطال وأقوالهم وللمشاهد الحسية مع غياب أي تفسير أو توضيح[3].

---

[1]الشريف حبيلة بنية الخطاب الروائي عند نجيب كيلاني ص 292 .

[2]فوزية لعيوس غازي الجابري ،التحليل البنيوي للرواية العربية ،عمان – دار صفاء للنشر والتوزيع – 2010 – ص 192.

[3]حميد لحميداني :بنية النص السردي ،المركز الثقافي العربي– ط 3 ،2000 ،ص48.

الفصل الثاني:

رواية " مأوى جان دولان "

1. علاقة الشخصية بالحدث في الرواية.
2. شخصيات الرواية
    1.2. الشخصية الرئيسية
    2.2. الشخصية الثانوية
    3.2. الشخصية الثانوية الثانية:/ زخروفة
    4.2. الشخصية البسيطة الثانية
    5.2. الشخصية:/ لخضر
    6.2. الشخصية المعارضة:/ جوزيف
3. طريقة عرض الحدث
    1.3.الغير مباشر
    2.3. السرد المباشر
    1. تقديم رواية " مأوى جان دولان "

1. علاقة الشخصية بالحدث في رواية مأوى جان دولان:/

يعتبر الحدث المحور الأساسي في رواية " مأوى جان دولان " التي بين أيدينا لكثافته وعلاقته بالشخصية التي لها سماتها وملامحها وطباعها وبالتالي دورها في تشكيل بنية النص إذ تكشف عن مجموعة المواقف والأحداث المشكلة من خلال نموها وتطورها أثناء تأديتها للوظائف المسندة إليها، وذلك ما كشفت عنه الدراسات النقدية " العلاقات التي تربط بين شخصية الراوي و عناصر البناء الروائي، هي علاقات متشبعة تتشابك مع الأدوار التي تؤديها العناصر في المبنى الحكائي[1]، وهي ذات تأثير فاعل في خلق السرد ".

وقد كان عمر بن قينة في روايته محيطا بالشخصيات و مواقفها في لوحة استعراضية للحدث ويلقي بالكلام على لسان الشخصية ذاتها أحيانا لتتحدث عن نفسها كنموذج (أبو الأرباح) " هل كان أبي يتوقع لي كل الأرباح التي ظفرت بها واللاحق لها... قد يكون الفضل لذكائي لا لتسمية اعتباطية " [2] فيقدم السارد شخصية " أبو الأرباح " التي مثلت الحدث وارتبطت به من خلال بعض التفاصيل الجزئية وبذلك رصد نموها وتحليها بالأمل وتحقيق الحلم وشفاء لها.

أما بالنسبة لشخصية " عبد الله " الرئيسية التي حركت الأحداث عبر محطات عديدة من محطة (شارل دوغول) إلى شاتلي ثم محطة(الدوتفير روشرو) إلى القنصلية العامة وبذلك رصد لنا السارد وضعية الشخصية عبر تنقلاتها وحركاتها لتؤثر في سير الأحداث والكيان السردي فتولى مهمة نقل الأحداث على لسانه لتكون رؤيته داخلية، فهو محيطا بكل ما يدور، ويعلم كل ما تمنعه الشخصية فقد وصف كل الأجواء التي صادفت " عبد الله " " فهو حين ترك (مأوى جان دولان) في الصباح لم يكن على علم

---

[1] نقلا عن سحر شبيب – البنية السردية والخطاب السردي في الرواية – مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها – تونس– العدد الرابع عشر – 2014 . ص 107 .

[2] عمر بن قينة، ص 9 .

بالإضراب الذي كان عمال (المترو) يعتزمون شنه بعد الظهر"[1] ومن ثم انتقل السارد بالشخصية إلى موقع آخر وهو توجهه إلى مقهى (كليني)كي يستريح من التعب الذي يحس به حيث التقى بزميلته في المأوى "عيشة ستيفان"، مما غير الحالة الشعورية لدى "عبد الله" وظهرت ملامح الدهشة والاكتشاف وهنا نتجت حركة أخرى على مستوى السرد حيث المتلقي يتتبع الشخصية عن قرب من خلال ملامحها التي ظهرت وذلك في الحسرة والحيرة وعذاب نفسي ونموذج ذلك "أمام الضوء الأحمر في مدخل ساحة (دونفير-روشور) شعر عبد الله بغتة كأنما لدغ،فقال بطريقة مضطربة أوحت بأن الرجل عرضة لنوبة مرضية ذات طابع نفسي"[2]

ومن هنا كانت هذه الأفعال مصدرا أساسيا في تكوين نسيج النص.

2. شخصيات الرواية:

1.2.الشخصية الرئيسية:/ عبد الله

استهل الكاتب بالشخصية الرئيسية لأنها المحور الأساسي الذي تدور حوله أحداث هذه الرواية،هي شخصية الشاب الجزائري "عبد الله" حيث لا يمكن أن نتخيل رواية بدون شخصيات أو عمل روائي خال من أي فكرة أو رسالة يؤديها، الشخصية العامة بمثابة المحرك للرواتب والشخصية الرئيسية بصفة خاصة تمثل صلب الموضوع أو الهدف الذي يريد الروائي أن يصل إليه،إذا هي تجسد فكرة المؤلف التي يريد أن يبلغها للمتلقي.

1.1.2. أبعاد شخصيات الرواية

-**البعد الجسمي:**/في هذه الرواية لم يهتم الكاتب لهذا البعد حيث ترك شخصياته بدون ملامح أو أوصاف كما أنه في بعض الأحيان يقدم معلومات ضئيلة لا تكفي لرسم صورة واضحة عنها.

[1] عمر بن قينة، ص 17 .

[2]عمر بن قينة، ص 25.

لم يكن عبد الله ذا هيئة وحسن مظهر حيث نجد أن ذلك في "نمر على المأوى ترتدي ملابس الهرة ثم نذهب"،له عينان مشرقتان[1] ليرد وعيناه مشرقتان" كما يتضح لنا أن شخصية عبد الله شخصية محافظة حيث تردد في حيرة مباغتة وعيناه تمسح الجميع... ما يوحي بأنه سيعلن اعتذاره"[2]لكنه سرعان ما تأثر بطلب عيشة (ستيفان) وأسلوبها، كما أنه نحيل الجسم ونجد ذلك "عبد الله الساكن في مقعد كان يحتوي جسمه الضئيل"[3].

-البعد النفسي:/

لقد ركز الراوي في شخصياته على الجانب الداخلي لها، وهذا ما لوحظ في هذا العمل،اتضح هذا البعد في شخصية عبد الله حيث يظهر ذلك جليا في معاناته كي يعود إلى مأوى جان دولان و ما سببه من قلق وحيرة "لم يكن يبدو عليه أي انزعاج في بادئ الأمر فبقي هادئا مطمئنا في تنقله بين مكاتب القنصلية لاستلام وثيقة أو المصادقة على أخرى لكنه سرعان ما خرج عن هدوئه..."[4]

ويظهر كذلك هذا البعد للشخصية عندما تكلم مع رئيس المصلة حيث أثار تصرفه السخيف عبد الله،فتدخل من دون سابق تفكير:"يا أخي هي لم تنكر موقعك ولا مكانتك، إنها تبحث عن حل لقضيتها، من يكون إلى جانبها في الغربة،إن لم تكونوا أنتم...أنتم العون في حل المشاكل"[5]

كذلك احتدم النقاش بين عبد الله ورئيس المصلحة فقال عبد الله: "لعلك تفكر في شرطي يقبض على الناس ويقيدهم، ثم يدفعهم بين أيدي القضاء؟ لا يوجد هنا شرطي

---

[1]عمر بن قنية : مأوى جان دولان ، دار الأمة .الجزائر .ط 2009 ص 24.

[2]المرجع نفسه، ص 24.

[3]المرجع نفسه، ص 75.

[4]المصدر نفسه، ص 17

[5]المصدر نفسه، ص 18

يحمي لصوص الادارة المتلبسين لجريمة الاهمال والاختلاس، اختلاس وقت الناس الذي هو ذهب رفيع"[1]

-البعد الاجتماعي:/

عرض الراوي هذا الجانب عن طريق السرد فشخصية عبد الله تحمل أحقادا للاحتلال من الجانب السياسي كما نجدها من خلال الجانب الديني تحقد على المسيحية وغيرها من الديانات فقد كان ذلك واضحا في الرواية عن طريق الحوار:"المسيحية حرصت على خدمة الانسان في دور وأظن أن هذا هو ما قامت به في الجزائر. قال ذلك وهو يتوجس من عبد الله فعلق هذا الأخير بهدوء تام كمن يقرر حقيقة لا يختلف فها اثنان: في الجزائر كانت المسيحية وحرب الاحتلال كاللحمة والسدى شيئا واحدا في النهاية عملا معا من أجل محو هويتنا وشخصيتنا وثقافتنا المحلية والوطنية القومية"[2].

كما أنه كان غيورا جدا على دينه ألا وهو الاسلام ويظهر ذلك جليا في قوله: أنت أيها السيد تجهل كل شيء عن الاسلام بل تجهل حتى المسيحية واليهودية والصهيونية التي تخدمها أصلا بنشاطك هذا، أنت مأجور أيها الرجل من الصهيونية وتريد امتطاء سبل مختلفة لخدمتها."[3]

كما أنه ليس من هواة الرياضة إلا أنه محب للعلم والابتكار... ونجد ذلك في الرواية: ماذا تفعل إن لم تتكلم في الرياضة ؟

فقال عبد الله: هناك الكثير مما ينبغي أن يشغلنا عن مثل هذه التفاهات هنا وفي الوطن،كنت أتمنى أن أسمع نقاشا عن إنجازات طلباتنا التقنية في الصناعة،في مجال الابتكار والإبداع العلمي والفني ومما يرفع مستوى خالدا للوطن وسمعة بين الأمم تخلد لا سمعة صبيانية زائفة تضخمها أجهزة إعلام مضللة..."[4]

---

[1] عمر بن قنية ، المرجع السابق، ص 18.

[2] المرجع نفسه، ص 98.

[3] المرجع نفسه، ص 93.

[4] عمر بن قنية ، المرجع السابق، ص 105.

2.2. الشخصية الثانوية:/ عيشة

لا يمكن للشخصية الرئيسة أن تعمل عملها في الرواية إلا بوجود شخصيات ثانوية مثل الفقراء الذين يصنعون المجد للأغنياء،فالأمر نفسه بالنسبة للرواية حيث تزخر بالشخصيات الثانوية ولكل منها دورا حسب الموضوع في الرواية مثل شخصية عيشة فهي فتاة جزائرية "زورت علاماتها في الامتحان لتظفر بالمنحة، حيث نجحت نجاحا باهرا بفضل المساعدة الرئيسية التي قدمها مدير الدراسات"[1].

1.2.2. أبعاد الشخصية الثانوية:/

- البعد الجسدي:

والبداية كما تعودنا تكون دائما به وقد رسمه الراوي في طريق الرد واصفا إياها للمتلقي."رآها في كامل زينتها في لباس سهرة محملة بقليل من اليوم العادي،ومعها حقيبة صغيرة أنيقة بدت ذات أسرار..."[2]،تبدو سعيدة منشرحة تعتمل جوارحها بحيوية طاغية وتشرق عيناها بالبهجة والسرور... كانت عيشة في أناقة تجعلها عموما أغرب المخلوقات عن مأوى جان دولان"[3] فكانت عيشة امرأة مهتمة بمظهرها كما أنها جميلة وأنيقة في هيأتها فهي تقلد أدوار الفرنسيات كما أنها ذات أعين كبيرة حوراء "وعيناها مفتوحتان على آخرها مع قليل من حور"[4]. حيث أنها تميزت في تلك الحفلة وكأنها نجمة ساطعة.

- العد النفسي:

يظهر ذلك جليا في تأثرها بالحرية وتفتحها فهو مزج بين بعدين جسمي واجتماعي فهو ثمرة البعدين في الاستعداد والرغبات والآمال وعزيمة الشخصية لتحقيق هدفها حيث ساعد مدير الدراسات عيشة حتى ظفرت بالمنحة وفي المقابل أكرمته وكللت الإكرام –

[1] المرجع نفسه، ص 21.
[2] المرجع نفسه، ص 20.
[3] المرجع نفسه، ص 21.
[4] المرجع نفسه، ص 74.

كما أضافت – بزجاجتي (ويسكي)،حملتهما له في أول مرة تزور الوطن تقديرا لجهوده... كما رأته في سهرة استثنائية ذات يوم في زرالدة... ورقصت معه"[1]

كما أن شخصية عيشة مغرورة متكبرة محبة لنفسها فقد رسم الراوي ذلك عن طريق الرد: لم تنهض حين توقفت سيارة (أودي) أمام المقهى،ربما لتؤكد تلك الأهمية أمام عبد الله."[2] كما لاحظ عبد الله مرة أخرى عن طريق الحوار أن عيشة تتكلف في نطق بعض الحروف "فصارت بذلك باريس تنطق 'باغي'..."[3] فهي تنطقها نطقا عجيبا لكثرة التنغيم.

كما أنها مجردة من الأخلاق والحياء حيث حظرت حفلا ورقصت "أبدعت إبداعا مذهلا بحركاتها الرشيقة ضاربة في كل الجهات الأربع بين الجميع[4]... تنتقل بين الرجال في خفة طروية فتمسك هذا من يد و تدور حوله عدة دورات كما أنها متقلبة المزاج تارة حزينة تارة تغمرها فرحة عارمة تارة مضطربة... ونجد ذلك عن طريق الرد "كما برز عليها ضيق شديد يخيل للمرء أنها فقدت أشياء مهمة في الحفل"[5].

– البعد الاجتماعي:/

عرض الراوي هذا الجانب عن طريق السرد فنجد عيشة ستيفان شابة من أصول جزائرية مسلمة ظفرت بمنحة الدراسة لتقيم في فرنسا (مأوى جان دولان). تغطت بالدراسة وراحت لتشبع رغبتها كما أنها ليست غريبة من ذلك لكن. "في باريس وجدت ظالتها للإشباع حتى.....تتحين الفرص في المناسبات وتترصدها غير المواقع المختلفة مهمة وغير مهمة"[6]. كما نلمس الجانب الاجتماعي من خلال الجانب الديني حيث لم تتخلى عيشة عن دينها (الاسلام) وتذهب إلى المسيحية وبرز هذا في معاملتها مع جوزيف

[1] عمر بن قنية ، المرجع السابق، ص 22.
[2] المرجع نفسه، ص 22
[3] المرجع نفسه، ص 23.
[4] المرجع نفسه، ص 73.
[5] المرجع نفسه، ص 74.
[6] عمر بن قنية ، المرجع السابق، ص 22.

وخليلته حيث لم تقتنع بأفكاره ونجد ذلك في الرواية "كما فهمته لأول مرة وهي تراهما يحملان نماذج من مطبوعات (يهوه) و(الكتاب المقدس) لكن عيشة (ستيفان) وأخرجت لهما اليوم بشكل عجيب أنها تحس أنها مسلمة تماما ولو بحكم الارث، كما تحس بأنها آثمة في كثير من تأتيه من أمور، وهي تنوي التوبة في يوم من الايام... وهي مستعدة للخوض معها في كل شيء إلا في هذا الموضوع [1]فهنا نجد أن عيشة تمثل الانسانية.

كما أننا نلمس البعد الاجتماعي في أنها عرضة للآفات الاجتماعية فهي مدمنة مخدرات ونجد ذلك في الرواية. " أما عيشة (ستيفان) فكانت مبعثرة الشعر والثياب ثقيلة اللسان، تحاول أن تعيد الاتزان لحركاتها وتستر ما سهت عنه مكشوفا من جسمها وهي تجمع أطراف ردائها الشفاف."[2]فهنا يظهر على عيشة ستيفان حالة سكر حتى الثمالة.

3.2. الشخصية الثانوية الثانية:/ زخروفة

شخصية زخروفة شخصية ثانوية ثانية وهي تلك الفتاة الجزائرية التي سافرت إلى فرنسا بدت طموحه للتحليق في سماء وردية عجيبة لم يكفيها شيء في العالم.

1.3.2. أبعاد الشخصية الثانوية الثانية:/

البعد الجسدي:/

نظرا لأن هاته الشخصية نامية فبعدها متغير من ناحية الصفات الجسمية وسلوكها مع الاخرين حيث رسمه الراوي عن طريق السرد من خلال الاحداث في الرواية حيث يقول:"منفوشة الشعر مبعثرة الثياب مكفهرة الوجه متصلبة الحركات والملامح"[3].ولكونها شخصية نامية كما ذكرت سابقا فهي متغيرة الشكل حيث نجده مرة أخرى يعرض صفاتها عن طريق السرد "زائفة النظرات"[4]وشاردة الذهن..." بل عرق الشوط

[1]المرجع نفسه، ص 74.

[2]المرجع نفسه، ص 28.

[3]المرجع نفسه، ص 60.

[4]عمر بن قنية ، المرجع السابق، ص 80.

الشوط الجديد تطورا في حالتها النفسية "[1]فهنا تغير على السلوك "كانت تلبس منديلا احمر كذيل ورائها كما كانت مبعثرة الشكل ونجد ذلك في: "كذيل ورائها يكنس ما في طريقه"[2].

البعد النفسي:/

شخصية زخروفة الفعالية متعصبة ونجد ذلك في روايتنا. "قالت بحركة انفعالية ساخطة: اللعنة على اليوم الذي عرفت فيه هذا المكان"[3]كما أنها شخصية متحدة محبة للتطلع كما هي جريئة حيث سألت بائعة الهوى قائلة: "كم تأخذي فالمرة"[4]كما هي عاطفية لا تعرف التحفظ فهي تركض وراء الشهوات والملذات "أنا أحب القبل... أعشق العلاقة غير السوية"[5].

البعد الاجتماعي:/

يظهر هذا البعد في شخصية زخروفة في أنها تتبع الملذات والشهوات حيث علقت على الفرنسية في التلفاز قائلة: "تحيا الصراحة الفرنسية، تحيا الحرية الفرنسية"[6] كما أنها محبة للمال والكسب والذات كما تتمتع بالأنانية العربية فقد أخذت زخروفة هذا الجانب من حياة باريس فمنذ أن رأت رصيد صديقها ابراهيم سال لعابها كما استفادت من كراء غرفته أما في العلاقات الاجتماعية فكما يظهر "يجعلها تمور حقدا وكراهية كلما رأت بسمة على شفة"[7]كما أنها خائنة لإبراهيم حيث ردت على الرسائل القادمة إليه من خطيبته حليمة

[1]المصدر نفسه، ص 78.
[2]المصدر نفسه، ص 80.
[3]المصدر نفسه، ص 57.
[4]المصدر نفسه، ص 43.
[5]المصدر نفسه ، ص 49.
[6] المصدر نفسه، ص 49.
[7]المصدر نفسه ، ص 49.

وحاولت جاهدة أن تفرق بينهم ونجد ذلك في رسالتها لحليمة "كفي عن المحاولة... تحفر خندقا عميقا.. تشعل حريقا لا ينطفئ"[1].

كما مثلت الحرقة التي هي من المظاهر الاجتماعية التي سادت المجتمع وأصبحت حلم شبابنا ألا وهي العيش برفاهية، دون قيود "أنا حرة أعيش كما أريد..."[2]كما أنها مدمنة "متفوهة بكلمات غير مفهومة.. تصطدم بهذا هنا و بالأخر هناك..."[3]

4.2. الشخصية البسيطة الثانية:/

شخصية أبو الأرباح شاب من أصول جزائرية اظفر بالعيش في باريس كما ظفر بربح في اللوتو (بمبلغ مالي) كما أنه تميز في حياته بالربح الوفير في عدة مجالات كما تميز في الحفل فقد كان نجم الحلقة.

1.4.2. أبعاد الشخصية البسيطة الثانية:/

البعد الجسدي:/

لم يعطي الراوي اهتمام لرسم ملامح الشخصيات فقد كان أبو الارباح بدين وذلك في قوله "أما أبو الأرباح فقد كان يدفع بطنه إلى الأمام بهناء شديد"[4].

البعد النفسي:/

تطرق الراوي في الاهتمام بهذا الجانب حيث رسم لنا شخصيات الرواية من الداخل أي من خلال النفسيات فأبو الارباح لا يحب أحدا سوى نفسه فقد امتاز بالأنانية والبغض فهو لا يتمنى الخير لأحد فهنا تبرز بوضوح، "بل يمتقع وجهه بشكل عجيب عندما يرى عبد الله مبتسما لكنه يعتصر ألما حين يرى آخرين في مثل وضعه أما إذا رأى غير في أحسن حاله فإنه يموت كمدا"[5]كما كان أسلوب أبو الأرياح كله نفاق، اغتياب، نميمة كما

[1]عمر بن قنية ، المرجع السابق، ص 48.
[2]المصدر نفسه، ص49.
[3]المصدر نفسه، ص55.
[4] المصدر نفسه، ص 74.
[5]المصدر نفسه ، ص 37.

انه متشائم ويائس كما انه مندفع في الرد "محاولة أبو الأرباح في الاندفاع في الرد [1] "فهو كثير الحديث والثرثرة وذلك في "فشرح لهما ذلك مطنبا في الحديث" [2].

البعد الاجتماعي:/

عرف أبو الأرباح بالنجاح في حياته وذكائه حيث ظفر بالبكالوريا "أما أبو الأرباح في الجانب الاخر فقد كان نجم الحلقة يتحدث بلغة الارقام"[3] "حريصا على عملية الجمع والضرب... ثم يختم جولته في مجال البورصة" [4] إلا أنه لا يجيد اللغات الفرنسية والإنجليزية كما كان يتبع الهوى والشهوات كما اشبع نفسه في باريس ونجد ذلك "فها أنا هنا مرة اخرى يا باريس الحلم والحب والهوى والشباب" حتى كان ابو الارباح حياديا في الدين لا مسلم ولا مسيحي كما انه مقتنع بالمقولة القائلة الغاية تبرر الوسيلة وقادر على بيع دينه وذلك حسب قوله "حين سحب ورقة من فئة مائتي فرنك ملوحا بها في اتجاه جوزيف قائلا: "إذا كان لك استعداد لأن تدفع هذه سأعاضدك وكما نعلم أن الإدمان من الظواهر الاجتماعية التي فتكت بالشباب عامة وأبو الارباح خاصة، كما هو تاجر في باريس بالعملات من خلال اشترائه للفرنك ونجد ذلك من خلال الرواية "أنا أستطيع أن آخذ عشر آلاف فرنك فرنسي هنا مقابل أن أدفع اثنين وعشرين ألف دينار جزائري هناك".

5.3. الشخصية:/ لخضر

الشخصية البسيطة هي شخصية غير متغيرة ولا متطورة من بداية القصة حتى نهايتها فنجد في هذه الرواية شخصية لخضر وهو ذلك الشاب الجزائري يتيم الأب يعيش معيشة مسورة الحال سافر إلى فرنسا قصد الدراسة.

---

[1] عمر بن قنية ، المرجع السابق، ص 77.

[2] المصدر نفسه، ص 89.

[3] المصدر نفسه، ص 89.

[4] المصدر نفسه، ص 89.

1.5.3. أبعاد الشخصية لخضر:/

البعد الجسدي:/

لم يتطرق الراوي لهذا الجانب حيث أنه لم يعطي اهتمام لهذا البعد سوى لمهمة عينيه ونجد ذلك "في عينيه بريق"[1].

البعد النفسي:/

عرض هذا الراوي هذا الجانب عن طريق السرد حيث عرف لخضر بروحه المرحة ونجد ذلك في "صدرت عن الاخضر حركات مازحة"[2] "فباغته الاخضر الذي لم يكن بعيدا عنهما بسؤال لملء الفراغ قائلا بطريقة فهم منها المزاح ليس غير"[3]كما أنه يتميز بالحياء فعند استدانته من اصحابه "رغم الحرج الذيكان يحسه"[4] أيضا هو انسان مسامح ونجد "لم يملك الاخضر ما يفعله غير حركة آسف مبطنه باللوم المهذب"[5] ثم انسحب معتذرا".

البعد الاجتماعي:/

هذه الشخصية مثلت العلاقة الإنسانية التي لا تربطها حدود ولا حواجز ونجد ذلك في "بالنسبة للإقامة يمكننا أن نحصل على فراش إضافي وتنام عندي في الغرفة"[6] "فأجاب الأخضر نعم... نعم،معك ألف حق،هذا واجب إنساني"[7]. كما نلمس في الجانب الديني "الخلاص وجدناه في الإسلام...دين رحمة وعدالة وتسامح ومساواة"[8] كما أنه يتيم الاب حيث كان هذا الأخير رحمه الله مثقفا محبا للعلم "أورثني أوراقا وحب المعرفة..."[9]

---

[1] عمر بن قنية ، المرجع السابق، ص 141.

[2] المصدر نفسه، ص78.

[3] المصدر نفسه، ص77.

[4] المصدر نفسه، ص136.

[5] المصدر نفسه، ص 137.

[6] المصدر نفسه، ص 33.

[7] المصدر نفسه، ص 113.

[8] المصدر نفسه، ص 90.

[9] المصدر نفسه، ص 134.

فالأب غرس حقا في ابنه الأخضر حب العلم وذلك في "لكن الفرق جلي بين حياة بهيمة ترعى لتأوي الى الإسطبل وبين حياة يسهم في بناء مجتمع"[1] إلا أن وضعه المادي كان سيئ حيث فكر في الاستدانة من الزملاء بالرغم من الحرج الشديد الذي كان يحسه لما يصيبه في كرامته، كما أنه كان طموح "والأخضر يرغب في الدخول بسيارة مرسيدس"[2] كان يريد العودة إلى الوطن لحاجته. كما انه مر بظروف صعبة حيث نفذ رصيده كما يظهر الجانب الديني اللامع لديه من خلال قوله تعالى "لا يغير الله ما بقوم حتى يغير ما بأنفسهم"[3].

شخصية سعيد :/

البعد الجسدي: رسم الراوي هذا البعد عن طريق السرد حيث كان ذا هيئة سيئة، "حيث كان على قميصه ثقب بارز على الصدر بفعل احتراق من سجارته ..... كما كان عليه نقطتين كانتا بارزتين على القميص سقطتا مما شرب .." كما كانت في السروال بقع دسمة .." بالإضافة إلى شعره المنفوش ووجهه غير الحليق، كذا حذائه البالي المغبّر."[4]

فهو رجل لا يبالي لهندامه، فقد عُرف بإهماله التام سواء على مستوى لباسه أو شكله، حيث كان بطنه برميلا ممتلئا " كان يتصبب عرقا شكّل مجاري بارزة على القميص المثقوب، وقد صارت رائحة عرقه شديدة الحدة، امتزاج العرق ببقايا الخمر وما كان يستهلكه من سجائر رخيصة أيضا كوّن رائحة حادة مقرفة إلى حد لا يطاق".[5] "سعيد "سعيد الذي كان في حالة نفسية وجسمية أكثر تعاسة".[6]

---

[1] عمر بن قنية ، المرجع السابق، ص 134.

[2] المصدر نفسه، ص 131.

[3] المصدر نفسه، ص 78.

[4] المصدر نفسه، ص67.

[5] المصدر نفسه، ص75.

[6] المصدر نفسه ص80.

البعد النفسي:

شخصية سعيد شخصية مندفعة ويظهر ذلك جليا في " ثم اضطرت إلى أن تنبهه إلى ظرورة الحد من اندفاعه بهذا الشكل وهو في حالة سكر".[1] "محاولة منها لإقناع سعيد بلطف للتخفيف من اندفاعه والحد من الإلحاح على الاستجابة لكل مطالبه".[2]

البعد الاجتماعي:

يظهر هذا الجانب في شخصية سعيد في " يعذر البعض سعيدا في اندفاعه، لما عانى من حرمان وويلات الفشل الذي لاحقه في كل موقع كما كان من ضحايا الآفات الاجتماعية ألا وهي الخمر كما أنه لايبالي للحرام حيث كان يتتبع الهوى والشهوات كما أنه "ليس متحفظا في شيء ولا حرص على سمعتها ولا على سمعته".[3] فهو ليس متحفظا كما أنه كان مهما وذلك بسبب امتلاكه مكتب في الوزارة.

شخصية كريمة:

البعد الجسدي:

لم يعط الكاتب اهتماما لهذا الجانب.

البعد النفسي:

يظهر هذا البعد في شخصية كريمة أنها كانت سريعة الغضب حيث ردّت على ابن السعود في لحظة غيظ: "وتصف المرأة (بالقاذورة) ألستَ أنتَ هو الذي كذلك؟"[4]

كما أنها كانت استغلالية حيث كان لسعيد مكتب في الوزارة جعله ذلك مهما "عبر هذه الأهمية استخدمته كريمة وتكرمت عليه في المقابل".[5] وهكذا نجح العقد الوسخ في تبادل المصالح. حيث حرصت على علاقتها بسعيد، وهذا الأخير سيكون له دور كبير

---

[1] عمر بن قينة ، مأوى جان دولان، ص68.

[2] المصدر نفسه، ص69.

[3] المصدر نفسه، ص69.

[4] المصدر نفسه، ص64.

[5] المصدر نفسه، ص65.

في إطراد فرص السعد في باريس. كانت كريمة صبورة حيث يظهر ذلك في "وقد تجلدت كريمة صبرا على ذلك".[1] كما كانت في أغلب الأحيان منافقة ويظهر ذلك في "أحسها عبد الله صافية هذه المرة، أحسها صادقة على غير العادة، حين يسمعها في الشارع أو في الممر حين كان يحسها حافلة بالنفاق والمجاملة الكاذبة، مع ذلك كان في نفسه إحساس يقول له: إن صفاءها مشوب، وصدقها مشروخ، كما كان يوحي له بأشياء أخرى غامضة يكاد يشعر بها ولكنه عاجز على أن يحدد شسئا معينا فيها".[2]

الجانب الاجتماعي:

كريمة فتاة من أصول جزائرية سافرت إلى باريس من أجل العلم وإكمال دراستها كما أنها ذات مستوى علمي، لم تكن متحفظة ويظهر ذلك في "تكرمت بالاستجابة لمطالبه من دون تحفظ هذا ما جعله يضاعف خدماتها في سبيلها، فلم يلبث حتى صار بالنسبة لمصالحها الشخصية أكثر أهمية وفاعلية من الوزير نفسه في الوزارة المعنية ذاتها".[3] فهي تعتبر غايتها تتصدر الدرجة الأولى ولا يهمها ضرائب تلك الغاية.

6.3. الشخصية المعارضة:/ جوزيف

جوزيف شابه ينحدر من أصول مسيحية يعمل على نشر الدعوة المسيحية بمساعدة خليلته، كما تسعى لتأثر على سكان المأوى جان دولان، كما أنها معارضة للشخصية الرئيسية وعرقلتها.

1.6.3. أبعاد الشخصية المعارضة/ جوزيف:/

البعد الجسدي:/

كان ذو بشرة شقراء وعينان زرقاء معبرة عن جنسيته الفرنسية، كما ان هذه خصائص شكلية تعبر عن اليهود. كما أن الراوي لم يعطي أي اهتمام لهذا الجانب.

---

[1] عمر بن قينة، مأوى جان دولان، ص75.

[2] المصدر نفسه، ص 118.

[3] المصدر نفسه، ص65

البعد النفسي:/

كما هو موضح فقد رسمه الراوي عن طريق السرد فهو شخص هادئ "نفسه تعمل بمشاعر غيض مكتوم، يحرص دائما على التحكم في أعصابه"[1]. كما أنه صاحب إرادة قوية واجتهاد وعزيمة رغم الخيبات المتكررة.

ونجد ذلك في "لكنه مضى مصرا على تحقيق هذه الخطوة"[2].

هذه الشخصية كاملة لأنه ظهر على فكرة واحدة ولم يغيرها فهو معادي للإسلام كما له حقد دفين للإسلام فقد بقي (جوزيف) على نفس الحال.

- البعد الاجتماعي:

نلمس الجانب الاجتماعي من خلال الجانب الديني له حيث حقدا على الاسلام ومتشبع بفكرة نشر المسيحية فهذه الشخصية ثابتة حيث بقيت على نفس الفركة من البداية حتى النهاية، فيجوز هذه الشخصية مسيحية حتى النخاع ؟، حيث كانت تقف ضد الاسلام و أطرافه ونجد ذلك: " واراد أن ينطلق في الشرح ابتداءا من عبارة ساذجة في العلاقة بن الانسان وخالقه "[3] حيث كان يعدو للمسيحية مع خليلته الحسناء " تراهما يحملات نماذج من مطبوعات و الكتاب المقدس،[4] كما انه مستعد للتضحية باي شيء كان ليظفر بشر الدعوة ويظهر ذلك في قول الراوي " يحرص على الاستعانة في الزيارة الاخيرة بخليلته الحسناء آملا في تأثير على الجنس الخشن "[5]. كما يسعى جاهدا لتحقيق هدفه الجوهري.

---

[1] المصدر نفسه، ص 84.

[2] المصدر نفسه، ص 84.

[3] عمر بن قنية ، المرجع السابق، ص 134.

[4] المصدر نفسه، ص 84.

[5] المصدر نفسه، ص 54.

الشخصيات الهامشية (العابرة):

يأتي حظور الشخصيات الهامشية في الرواية بشكل عابر لا تحمل دورا ولا وظيفة تجعلها تنمو وتتطور طول مسار أحداث الرواية، بحيث تبدو في الرواية وكأنها وظفت بشكل عفوي، ذلك أن الشخصيات الأخرى هي التي فرضتها لتستند إليها في أداء أدوارها ووظائفها في النص الروائي وهذا ما نلمسه في رواية "مأوى جان دولان لـ عمر بن قينة" الذي أدرج فيها شخصيات هامشية مكملة لأدوار الشخصيات الأخرى، كما أنها نادرا ما تظهر على مسرح الحدث كما أن ظهورها عابر مرهون بسد ثغرة محددة جدا ومن الأمثلة الدالة على ذلك نجد في الرواية : إبراهيم، ركبة، برنار، عيشوشة، هرهارة، محمد، خطاف، ناعم، رابح، شاطر، جاك شيراك، فابيس، لوبون، سلمى، ميراي، كاترين.

وبالرغم من محدودية دور هذه الشخصيات في الرواية إلا أنها ساهمت بالتأثير في الحدث من خلال علاقتها بالشخصيات الثانوية.

3. طريقة عرض الحدث

1.3. السرد غير مباشر:

هنا نجد عمر بن قينة في روايته التي بين ايدينا يسرد في بداية روايته للاحداث على لسان شخصيته " أبي الارواح " ونلاحظ بذلك من خلال قوله " بين وكالة (رونو) وسجن (لاسانتي) حطت الرحال هذه المرة في ماوى جان دولان الجامعي ذي الطوابق الاربعة هنيئا سعيدا مطمئنا، عدت الى باريس الحلم، بل مرتع الشباب..... اسمي (أبو الارباح).[1]

وفي فقرة أخرى من الرواية " يستخدم الكاتب الافكار بوصفها عمقا للأحاديث والافعال، فكل قول يصدر عن شخصية من شخصيات الرواية انما يكون نتيجة وقرارا منبثق من فكر عميق داخل العقل الواعي او العقل الباطن لهذه الشخصية.[2]

---

[1] المصدر نفسه، ص 80.

[2] عبد الرحيم الكردي : السرد في الرواية المعاصرة ، ميدان الأوبرا ، القاهرة ط1 ، 2006 ، ص 2016 .

مثال ذلك عندما التقى (عبد الله أبو الارباح) وتبدلا الحديث تعترى (أبو الارباح) حالة غريبة من الابتئاس عندما يرى أحد منشرحا..... عرف (عبد الله) هذه الصفة في شخصية (أبي الارباح) فقرر بينه وبين نفسه ألا يظهر امامه الا في حالة جيدة.[1]

كما نجد في فقرة أخرى من الرواية بلسان السارد " شمل عبد الله " احساس ثقيل كئيب بالتعاسة، أحس كانه هو الذي يرقد في المستشفى أو تلاحقه الشرطة.....

ما قيمة المرء حين تصادر حريته ؟ حريته في الحركة.....

هكذا ما كبر على (عبد الله) ان يرى أشخاصا تصادر حريتهم " [2] وهذا القول يعبر عما يدور في ذهن عبد الله، من افكار ليس بلسانه.

هذا الاسلوب للسارد سلطات أكبر بحيث يقوم السارد نفسه بحكاية كلام الشخصية المتحدثة نيابة عنها مع التصريح بأن الشخصية نفسها هي التي تقول.

2.3. السرد المباشر:

هنا نجد السارد قد يكون حديثة ذاتيا، يستخدم ضمير المتكلم عن نفسه وعن الاحداث التي تقع له او الاحداث التي يشاهدها بوصفه رؤيا أو عن الاحداث التي يدركها بعقله مثال ذلك عندما زار جوزيف عبد النور وذلك لدعوته الى المسيحية جاء في رد عبد النور رد أنا باحث – استاذ جزائري في الاديان المقارنة هذا يعني في النهاية أنني طالب..... قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم " أطلب العلم من المهد الى اللحد "[3]

وفي هذا النوع تتلبس شخصية السارد بشخصية الراوي ونجد ذلك سرد " عدت الى باريس الحلم..... عدت بعد سنوات كدت أحسبها دهرا بعد نفاذ صبر، عدت لأسعد من جديد [4]، و السارد في عذا النوع يستخدم ضمير المتكلم في الرد لذلك يطلق عليه النقاد " أنا السارد".

---

[1] عمر بن قينة ، ماوى جان دولان ، دار الامة للطباعة و النشر و التوزيع ، د ، ط 2009 ، ص 37 .

[2] المصدر نفسه، ص 147.

[3] المصدر نفسه، ص 84.

[4] المصدر نفسه، ص 07.

نلاحظ أن عمر بن قينة من خلال روايته لم يستعمل هذا الأسلوب بكثرة.

فكما هو واضح في التباين الأسلوبي بين الكلام المباشر وغير المباشر يكون أكثر وضوحا، كلما كانت الفقرة الحوارية تحتوي على ضمائر أو أسماء إشارة أكثر أو على ظروف مكانية أو زمانية، نظرا مثلا الى الاختلاف الواضح بين الأسلوبين في الرواية للتدليل على عمق الفوارق الأسلوبية بين صيغي الكلام المباشر و غير المباشر هذه الفقرة هي " قال (أنني سوف أعود الى هنا غدا لأراك مرة أخرى).

خاتمة:

تحمل رواية "مأوى جان دولان " أبعادا ودلالات أفصحت عن أسرارا وخبايا الواقع لإحتوائها شخصيات متنوعة تقود الأحداث.

فبداية بحثنا هذا عن شخصية مفهومها الدراسي ونقاد الغرب والعرب، كما تطرقنا الى طرق عرضها أما من حيث الرواية فقد قسمت شخصياتها من حيث الأدوار رئيسية وثانوية وبسيطة ومعارضة والتي تنتهي بمجرد أن ينتهي العمل الذي قامت به، وقد كانت لهاته الشخصيات أبعاد من حيث الجسمي ثم النفسي ثم الاجتماعي وهذا راجع لارتباطها وتفاعلها مع الحدث باعتباره تقنية سردية متنوعة من حيث سرد مباشر وغير مباشر، فمنها من يحمل بأفكار الكاتب (عمر بن قينة) بطريقة أو بأخرى، فقد كان البعد الإنساني والإسلامي واضحا وجليا من خلال أفكار بعض شخصياته التي تضمنها في رواية (مأوى جان دولان).

– تميز أسلوب عمر بن قينة بالبساطة و الوضوح في الألفاظ ليكون في متناول الجميع.

– تعدد الشخصيات وتنوع أبعادها .

– حرص عمر بن قينة في بناء شخصياته على أن تؤدي أدوار واقعية .

– نتمنى أننا وفقنا في رسم بعض الأبعاد التي أرادها الروائي من خلال روايته (ماوى جون دولان) لنترك الجوانب الأخرى لأبحاث أوسع و اشمل.

قائمة

المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم** : برواية ورش عن نافع

- **عمر بن قينة** : مأوى جان دولان دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط ، 2009.

1. قائمة المصادر:

1.ابن منظور :لسان العرب(مادة حدث) ،ج 10.

2.جبور ع النور :المعجم الأدبي ،دار العالم للملايين (ط1) ،بيروت ،لبنان ،1979.

3.لطيف زيتوني :معجم مصطلحات نقد الرواية ،دار النهار (ط1) بيروت ،لبنان ،2002.

2. قائمة المراجع:

1. أمنة يوسف :تقنيات الرد بين النظرية والتطبيق ،دار الحوار ،(ط1) ،سوريا ،1997.

2. البنية السردية والخطاب السردي في الرواية – مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها – تونس– العدد الرابع عشر – 2014.

3. حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1990.

4. حميد لحميداني :بنية النص السردي ،المركز الثقافي العربي– ط 3 ،2000 .

5. سعيد يقطين :التحليل السردي ،كالمركز الثقافي العربي ،ط1 ،الدار البيضاء ،2002.

6. شريبط أحمد شريبط :تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ،1947-1985 ،منشورات اتحاد الكتاب العرب (د ط) 1998.

7. شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947-1985.

8. الشريف حبيلة ،بنية الخطاب الروائي عند نجيب الكيلاني ، عالم الكتب الحديث ،إربد ،2009.

9. صبيحة عودة زغرب: غسان كلناني جماليات الخطاب الروائي، دار مجدلاوي.

10. عبد الرحمان ضيف: المرأة سؤال في بعض التحدي، مجلة المنهج، دمشق، عدد 41، 1995.

11. عبد الرحيم الكردي : السرد في الرواية المعاصرة ، ميدان الأوبرا ، القاهرة ط1 ، 2006 .

12. عبد القادر بن سالم :مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد ،دار القصبة (د ط) ،2009 .

13. عبد المالك مرتاخي: تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، الجزائر.

14. عزيزة مريدن :القصة والرواية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية ،بن عكنون ،الجزائر.

15. عيد يقطين :الكلام مقدمة للسرد العربي ،المركز الثقافي العربي ،(د ط).

16. فريدة ابراهيم بن موسى ، زمن المحنة في سرد الكاتبة الجزائرية –دار غيداء للنشر والتوزيع ،عمان ،2011.

17. فوزية لعيوس غازي الجابري ،التحليل البنيوي للرواية العربية ،عمان – دار صفاء للنشر والتوزيع – 2010.

18. محمد بوعزة ،تحليل النص السردي ،تقنيات ومفاهيم الدار العربية للعلوم ناشرون ،منشورات الاختلاف ،دار الأمان ،الرباط.

19. محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية ، ط.1، 2007.

20. محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة بيروت، ط5، 1966.

21. نادية بوسقرة ،معالم سينمائية في مضمون الخطاب السردي ،دار الأمل ،(د ط) ،تيزي وزو ،2011.

22. ينظر :شكري غريز الماضي :فنون النشر العربي الحديث ،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ،(ط) 2012.

23. يوسف نجم : فن القصبة، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، 1996.

3. الرسائل الجامعية :

1. بناء شخصية الطبيب في روايات نجيب الكيلاني، مذكرة ماستر في اللغة والأدب ، تخصص خطاب نقدي معاصر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017.

1. تقديم رواية " مأوى جان دولان "

1.1. عمر ابن قينة.

2.1. ملخص الرواية.

1.عمر بن قينة:/

من مواليد 1944 بالمسيلة،متحصل على شهادة الدكتوراه في الأدب، أستاذ جامعي،درس ودرس بجامعة الجزائر كما درس في النصف الثاني من تسعينيات القرن العشرين بجامعة عربية منها جامعة قطر وجامعة قطر وجامعة صنعاء باليمن.

من مؤلفاته في الدراسات والأبحاث:ابن باديس رجل الإصلاح والتربية، ملاحظات من صميم الحياة،شخصيات جزائرية،أشكال التعبير في القصة الليبية دراسات في القصة الجزائرية القصيرة والطويلة، في الأدب الجزائري الحديث،وفي القصة: جروح في ليل الشتاء،قصص شعبية،غيمة واحدى عشرة قصة أخرى مأوى جان دولان (رواية)

2.1. ملخص الرواية.

تعد رواية مأوى جان دولان إحدى روايات "عمر بن قنة " فهي رواية اجتماعية عدد صفحاتها 158 صفحة ذات 13 فصل كل فصل بموضوع حيث المواضيع التي تتضمنها مترابطة ومتسلسلة ببعضها البعض،الفصل الأول يحوي 11 صفحة وتحدث فيها الراوي عن الموقع الجغرافي لمأوى جان دولان الذي يقع بين وكالة (رونو) لعرض السيارات وسجن (لاسانتي) بدأ الراوي بسرد الأحداث على لسان (أبو الارباح) وعودته لباريس في مأوى جان دولان حيث كان يتراجع ذكريات شبابه والتي اعتبرها من أجمل سنوات عمره هي تلك التي قضاها في باريس برفقة (ميراي) و (كاترني) و (ستيفان) ويعتبر (باريس) الحلم والحب والهوى والكيان وكانت عودته هذه المرة من أجمل اعداد رسالة دكتوراه.

الفصل الثاني:/ يتحدث في هذا القسم عن ذهاب عبد الله وهو أحد مقيمي (جان دولان) إلى القنصلية العامة في الصباح دون علمه بالإضراب الذي يشنه عمال (المترو) بعد الظهر مما

يصعب عليه العودة إلى المأوى فقرر المضي على قدمه رغم بعد المسافة حيث التقى بعيشة التي رآها مرة واحدة في مأوى جان دولان،ودعته هذه الأخيرة لمرافقتها فكان مشوار عبد الله مع عيشة وضح لعبد الله عن شخصية عيشة التي تتغطى بمهمة الدراسة وهذا ما انكشف من سلوكها وأفعالها من زينتها المبالغ فيها واختلاطها بالشخصيات الغربية والسهرات.

الفصل الثالث:/ يتحدث في هذا الفصل عن المتجاورات وتنوع الأحاديث بتنوع الأشخاص المتواجدين في قاعدة الطابق الأرضي لتناول فطور الصباح،كانت عيشة ستيفان تحادث زميل لما بينما زخروفة ترتب البريد الذي سحبته من صندوقها وصندوق زميلها ابراهيم،وفي زاوية أخرى برز حديث هادئ بين عبد الله وضيف زميله (الأخضر) لم يلبث حديثهما فصار أقرب للمواجهة،أما أبو الأرباح في الجانب الآخر يتحدث بلغة الخبرة والأرقام وارتفاع سعر الدولار.

في الساعة العاشرة غادر الكثيرون القاعة كل حسب وجهته،

– التقى أبو الأرباح زميله عبد الله في محطة المترو،بدأ أبو الأرباح يستفسر عن أمور عبد الله متمنيا أن يكون في أتعس حال،عرف عبد الله هذا في شخصية أبو الأرباح فأظهر الأمر على أحسن حال،كما حاول أبو الأرباح أن يكون الواعظ عبد الله أخذ أبو الأرباح (المترو الربع) بينما عبد الله اختار عبور محطات كي ينزل في سان سيليس هذه المسافة كانت كافية ليأخذ عبد الله فكرة كاملة عن زخروفة التي التقاها دون أن ينتبه له.

الفصل الرابع:/ تحدث هذا الفصل عن زخروفة واستغلالها لأملاك زميلها في المأوى ابراهيم الذي سافر وترك لها ورثته في المأوى فقامت بتأجيرها كما أن هذه الأخيرة تحرص على العطاء والأخذ بدقة في الحساب حيث أنها تعلمت الأنانية الغربية.

الفصل الخامس:/ يصور في هذا الفصل الهول الذي يلقي ظلاله الكئيبة على سماء جان دولان كل مساء والمنبعث من زنزانة سجن (لاسانتي) الذي يصادر الحرية ورغم كل ذلك إلا أن ليل المأوى ذو نكهة مميزة ففي إحدى الليالي اكتسح ابن السعود القلق وضيق عليه الأرق بسبب الفراغ العاطفي الذي يشعر به اتجاه صديقته فرانسواز مما جعله يبتلى بالطلوع

والهبوط عبر طوابق جان دولان وعد الأرقام على أبواب الغرف كما استسمح بمشاهدة الأحداث التي تدور بين سكان المأوى.

الفصل السادس:/ تدور الأحداث في هذا الفصل عن الحفل الذي سيقام ليلة الأحد بالمأوى وذلك تقليدا لحياة الليل في باريس أعلن على أن الحفل راقص على أنغام الموسيقى الجزائرية والدعوى عامة كما يسرد الراوي لقاء كريمة بسعيد القادم إليها من الجزائر مما كان أهم شيء بالنسبة إليها في مساء السبت وذلك لأهمية العلاقة التي تجمعها بسعيد فهي لا ترفض له طلبا مقابل تدبيره لمصالحها فكانت علاقتهما خالية من كل تحفظ من جهة أخرى اكتسى الحفل طابعه الراقص بالموسيقى التي تهز طوابق المأوى الأربعة واختلطت فيها الاجناس للرقص على وقع الموسيقى الغربية عند توقف الموسيقى لفترة اعترضت الحفل بعض المناقشات الكلامية أثارت ضجة لم تدم طويلا حتى صدحت الموسيقى من جديد وانزلقت الأقدام بالرقص من جديد.

الفصل السابع:/ يسرد هذا الفصل زيارة جوزيف وخليلته الفرنسية ليديا صديقتهما عيشة ستيفان في مأوى جان دولان مستغلان الفرصة في نشر دعوتهما إلى المسيحية بين المقيمين في المأوى بكل الوسائل غير أنهما لم ينجحا في دعوتهما كما اعتبره البعض عميل ساذج لا يفقه من أمره شيئا.

الفصل الثامن:/ تحدث هذا الفصل عن التفاف سكان الإقامة لمشاهدة المقابلة الرياضية في كرة القدم بين "الجزائر وتونس" حيث كان للجمهور حماس شديد اختلفت أوجهه في الحديث عن الطريقة التي لعب بها الفريقان، حتى صار تصادم في الرأي واحتدم النقاش والصراخ أما عبد الله بدا من حديثه بسخرية بشؤون الكرة وذلك قوله "هناك الكثير مما ينبغي أن يشغلنا عن مثل هذه التفاهات هنا وفي الوطن".

الفصل التاسع:/ في هذا القسم تحدث الراوي عن الإنسانية والوطنية التي يتمتع بها عبد الله من خلال حث المقيمين بمد يد العون للزميلة المنكوبة " " التي سرق منها مالها في محطة (المترو).

الفصل العاشر:/ بعد الأرق الذي أمضاه عبد الله ليلا كان توجهه بالنهار إلى القنصلية العامة حيث اتقى بزميل سابق الدراسة كان يعمل بالقنصلية صحبه إلى مكتبه مبديا له كل خصوصيات عمله مما جعله عبد الله يتعرف على أشياء جديدة،كما التقى عبد الله أيضا خطاف زميله في المأوى وقد أثر عبد الله أن يرافقه في العودة إلى جان دولان حيث كانت هذه الفرصة قد أوضحت الكثير لعبد الله عن شخصية خطاف.

الفصل الحادي عشر:/ قررت كل من الأخضر وهرهارة المقيمين في المأوى العودة إلى الجزائر وذلك رغبة في الحصول على الامتيازات التي كانت ترويها الاشاعات حيث أن لكل منهما رغبات وأمنيات يسعيان لتحقيقها فبالنسبة لهرهارة الأمر يسير عندها وذلك لإحترافيتها. أما الأخضر فكان يواجه مشاكل مالية حادة لتموين رحيل، فهو لم يقتصد لإنجاز مشروعه الضخم مما حاول الاستدانة من زملائه غير أنه لم يجد يد العون حتى من أصدقائه المقربين حيث اعتبر الأخضر ظروفه الصعبة درسا تطبيقيا يكشف له عالم الناس والحياة.

الفصل الثاني عشر:/ يعود هذا الفصل بسرد الكآبة التي كانت تكسو وجه المأوى والمصائب التي نزلت على زملائه عبد الله مما بعث في روحه الإحساس بالكآبة والتعاسة ويسرد الراوي الروح الإنسانية التي يتصف بها عبد الله من خلال الحوار الذي كان مع زميله وطلبه من زيارة زخروفة التي سجنت في زنازن لاسانتي وعيادة عيشة ستيفان.

الفصل الثالث عشر:/ يعتبر هذا الفصل آخر مرحلة من مراحل الرد وذلك عودة هرهارة والأخضر إلى الجزائر، قرار سلمى وعبد الله بالعودة إلى الجزائر والتحرر من التمييز العنصري الذي راح ضحيته زخروفة وعيشة ستيفان كذلك ركبة وسعدوة الملاحقان قضائيا، كما يسرد الراوي عودة إبراهيم من هولندا لن يدوم طويلا في المأوى حتى ألقي عليه القبض من طرف الشرطة، لم يفهم أحد ما يجري في المأوى من التشتت والضياع الذي حل به.

قائمة

المحتويـــات

مقدمة	أ-ب
مدخل	01
مدخل	02

1. مفهوم الشخصية	03
1.1. لغة	03
2.1. اصطلاحا	03
2. الأبعاد الشخصية	06
1.2. البعد الجسدي	06
2.2. البعد النفسي	07
3.2. البعد الاجتماعي	07
الفصل الأول: بنية الشخصية	09
1. مكانة الشخصية والحدث في العمل الروائي	10
2. أنواع الشخصيات	12
3. بنية الحدث	16
1.3. مفهوم الحدث	16
2.3. لغة واصطلاحا	16
3.3. طرق عرض الحدث	18
4.3. أنواع الحدث	19
✓ الحدث الداخلي	19
✓ الحدث الخارجي	20
الفصل الثاني: رواية " مأوى جان دولان "	21
1. تقديم رواية " مأوى جان دولان "	22
1.1. عمر ابن قينة.	22
2.1. ملخص الرواية.	22
2. علاقة الشخصية بالحدث في الرواية.	26
3. شخصيات الرواية	27
1.3. الشخصية الرئيسية	27
2.3. الشخصية الثانوية	30
3.3. الشخصية الثانوية الثانية:/ زخروفة	32

4.3. الشخصية البسيطة الثانية	34
5.3. الشخصية:/ لخضر	35
6.3. الشخصية المعارضة:/ جوزيف	37
4. طريقة عرض الحدث	38
1.4. الغير مباشر	38
2.4. السرد المباشر	39
خاتمة	41
ملخص الدراسة	43
قائمة المراجع	44
قائمة المحتويات	46

ملخص البحث:

إن تشكيل النص الروائي لا يمكن أن يتم بمعزل عن عنصر الشخصية الذي يعد أهم العناصر السردية التي ينهض بها العمل الروائي، فكانت دراسة الأبعاد الشخصية في رواية " مأوى جان دولان " لعمر بن قينة محاولة الكشف عن الجوانب المكونة للشخصية داخل المتن الروائي وعن ما يدور في أغورها الباطنية، ومن هنا اقتضت الدراسة الى تقسيم بحثنا الى مدخل وفصلين، في المدخل التعريف بالشخصية مفهومها اللغوي و الاصطلاحي وأبعادها الجسمي و النفسي و الاجتماعي.

أما الفصل الأول فقد قسم الى قسمين: الأول جاء الحديث فيه عن مكانة الشخصية والحدث في العمل الروائي وأنواع الشخصيات سواء مركزية ومساعدة ونامية معارضة وغيرها من الشخصيات.

وفي القسم الثاني تطرقنا الى تعريف الحدث اللغوي و الاصطلاحي وطرق عرضه والتعرف على أنواعه.

والفصل الثاني قسم أيضا الى قسمين: الأول خصص لتقديم لمحة عن حياة عمر بن قينة، وبعدها ملخص الرواية وفي القسم الثاني تناولنا علاقة الشخصية بالحدث في رواية مأوى جان دولان و الحديث عن الأبعاد الجسمية و النفسية ثم الاجتماعية للشخصيات التي وجدت في الرواية و التعرف على طرق سرد الحدث في رواية مأوى جان دولان.

الكلمات المفتاحية: الشخصية – الأبعاد – النص الروائي – الأحداث.

Résumé de la recherche:

La composition du texte du roman ne peut se faire indépendamment de l'élément de la personnalité, qui est l'élément narratif le plus important de l'œuvre de fiction, a été l'étude des dimensions personnelles dans le roman "Shelter Jean Dolan" d'Omar bin Qina qui tente de révéler les aspects du personnage dans le manuel et ce qui se passe dans L'étude a nécessité la division de nos recherches en une introduction et deux chapitres, l'introduction à la définition de la personnalité, à son concept linguistique et conventionnel ainsi qu'à ses dimensions physique, psychologique et sociale.

Le premier chapitre était divisé en deux parties: la première portait sur le statut de la personnalité et de l'événement dans le roman et sur les types de personnalités, qu'elles soient centrales ou non et qu'elles développent des oppositions et d'autres personnalités.

ans la deuxième partie, nous avons abordé la définition de l'événement linguistique et conventionnel, ainsi que les méthodes de présentation et d'identification des types.

Le deuxième chapitre était également divisé en deux parties: la première était consacrée à un aperçu de la vie d'Omar bin Qaina, puis le résumé du roman et, dans la deuxième partie, nous avons traité de la relation entre le caractère de l'événement dans l'abri de Jean Dulan et les dimensions physiques et psychologiques et les dimensions sociales des personnages retrouvés dans le roman. L'événement est répertorié dans le roman Shelter Jean Dolan.

Après l'étude d'Omar bin Qaina, "Shelter Jean Dolan" s'est révélé être un roman social dans lequel

- Mots clés: personnel - dimensions - texte narratif - événements.